

المتفق والمختلف من كنى الفقهاء

لفضيلة الدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر^(١)

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه ...

أمّا بعد:

فهذا بحثٌ جديدٌ في موضوعه في الفقه، وَفَنٌ مِنْ أَفْنَانِهِ، بِكُرِّ
الْمَرْعَى، أَرَدْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ خَاصَّ غِمَارَهُ، وَجَمَعَ شَتَاتَهُ،
فَجَمَعْتُ مِنَ الْكُتُبِ مُتَفَرِّقَهُ، لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَ مُتَّفِقِهِ، وَإِضْاحِ مُشْتَبِهِهِ؛
لِيَكُونَ لِي السَّبْقُ عُذْرًا إِنْ حَدَثَ خَطَأٌ أَوْ زَلَلٌ، أَوْ وَهْمٌ وَخَطَلٌ، «وَلَا
بُدَّ لِهَذَا النُّوعِ مِنْ مُتَّبِعٍ وَنَاقِدٍ وَمُسْتَدْرِكٍ وَزَائِدٍ .. فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا
أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ، وَانْتَصَفَ مِنْ خَصْمِهِ»^(٢).

وَقَدْ سَمَّيْتَهُ «الْمُتَّفَقُ وَالْمُخْتَلَفُ مِنْ كُنَى الْفُقَهَاءِ» جَمَعْتُ فِيهِ

(١) أستاذ الفقه المشارك بقسم العلوم الشرعية والقانونية بكلية الملك فهد الأمنية.

(٢) قاله محمد بن طاهر القيسراني في (المؤتلف والمختلف) في الأنساب ص ٢٥.

وانظر ذيل أبي موسى المدني على (المؤتلف والمختلف) لمحمد بن طاهر

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

الكنى التي يذكرها الفقهاء في أمات كتبهم مُطلقةً من غير تقييد، وكان يحمل هذه الكنية أكثر من شخص. فلم أذكر من اشتهر بكُنيته في الفقهاء دون غيره كأبي حنيفة الإمام، وأبي يوسف صاحبه. فأصبحتا شرطين؛ أن تصدق الكنية على أكثر من شخص. وأن تذكر في كتب الفقهاء على أكثر من فقيه.

وهذا المبحث من دقيق العلم لا من حشوه؛ وقد استدل على أهميته بما جاء عن الإمام الشافعي أنه قال: «مَنْ تَعَلَّمَ علماً فليُدَقِّقْ لكيلاً يضيق دقيق العلم»^(١).

وقد جعلتُ بين يدي هذا البحث مقدمات ثلاث:

المبحث الأول: معنى المتفق والمختلف .

المبحث الثاني: أهمية معرفة هذا الموضوع .

المبحث الثالث: الدراسات السابقة في الموضوع .

ثم شرعتُ في بيان ما وقفتُ عليه من الكنى المتفقة في الرسم، والمختلفة في المُسمَّى . ويلحظ أنني كثيراً ما أذكر هذه الكنى على سبيل الحكاية، فألزمها الرفع بالواو، ولا ألتزم بإعرابها حسب موقعها أحياناً. ولا يفوتني أداءٌ للأمانة، ورجاء بركة العلم؛ إلا أن أدعو للمشايخ

(١) الأنساب المتفقة لأبي الفضل محمد بن طاهر القيسراني ص ٢٤ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

الفضلاء الذين تفضلوا وتكرموا بمراجعة أجزاء من هذه الوريقات،
أو الإفادة بحلّ بعض مُشكِله وَهُمْ مِنْ فقهاء المذاهب الأربعة جميعاً.
غفر الله لهم ووفقهم وسددهم.

أسأل الله أن ينفع به كاتبه وقارئه وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

المبحث الأول: معنى المتفق والمختلف:

(المتفق والمختلف) في أصل اللغة اسما فاعل من الاتفاق
والاختلاف، وهما لفظتان متضادتان، أحدهما عكس الأخرى .
أمّا معناها الاصطلاحي: فهو أن يتفق شيان في الاسم (رسماً
وضبطاً وشكلاً)، ويختلفان في المُسمّى .
وبنحو ذلك عرّفه علماء مصطلح الحديث ..

قال ابنُ حَجَرٍ في (النخبة): «اتفقت أسماءُهم وأسماء آبائهم
فصاعدا واختلفت أشخاصهم».

قال السخاوي^(١): (وهو «ما لفظُهُ وخطُّهُ متفقٌ، لكنه مُفترقٌ إذ
كانت مُسمّياته لِعِدَّة»).

وهذا النوع من قبيل ما يُسمّيه الأصوليون (بالمشترك اللفظي)،
لا المعنوي.

(١) فتح المغيث ٥٤/٢ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

المبحث الثاني: أهمية معرفة هذا الموضوع :

معرفة هذا النوع من العلوم في الفقه بالخصوص من الأهمية بمكان؛ وذلك أن معرفة منشئ القول وقائله من أهم وسائل المقاصد لدى العقلاء في جميع الفنون؛ لما يُبنى عليه من فوائد وآثار لا تخفى. وقد بُني عليه التصنيف في تواريخ الرجال وتراجمهم ليتصور القائل ويُعرف حاله؛ لأن القول يزدانُ بقائله .

وهذا النوع من العلوم وهو (المتفق والمختلف) من هذا الباب، ومعرفته تفيد التمييز بين المشتركين باللفظ في الكنى والألقاب .

لذا قال السخاوي في «فتح المغيث» عن معرفة «المتفق والمختلف»: (وهو نوع جليل يعظم الانتفاع به ... وقد زلَّ فيه جماعةٌ من الكبار؛ كما هو شأنُ المُشترك اللفظي في كل علم) .

وقد عُني بعض الفقهاء بذكر كنى الفقهاء بالخصوص كابن أبي الوفاء القرشي الحنفي في كتابه (الجواهر المضية)، وغيره .

والمُطالع للكثير من الكتب المحققة، بل وبعض الرسائل الجامعية يَرى الخَطأ والخَلط بين الأسماء والكنى، من غير تمييز للقائل ولا توثيق للمقول، ولولا خشية الوقوع في إثم تتبع عورات المُسلم، والتحدث بما يكره لذكرتُ أمثلةً كثيرةً متعددةً لَمَن وقع في هذه الأخطاء عند تحقيق هذه النصوص العلمية، والنقول الفقهية بالخصوص.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

بل وَقَعَ اللبس لأئمة كبار، وفقهاء مُقدِّمين في مذهبهم؛ كالإمام الفقيه الأصولي أبي عمرو ابن الحاجب المالكي . قال مُحَمَّد بن عبدالسلام الأموي (من علماء القرن التاسع)^(١): (والتبس على الشيخ أبي عمرو. القاضي أبو الوليد ابن رُشد بالقاضي الباجي في سبعة مواضع ...). وغيره كثير ..

وَكثيراً ما يذكر بعض الفقهاء كُنيةً لبعض أهل العلم ويُختلف في بيان المقصود بها، وَمِنْ أمثلة ذلك ما ذكره صاحب الهداية فقال: (وما رواه الشافعي من حديث القلتين ضعفه أبو داود) إ.هـ .

فذكر عبدالحى اللكنوي (ت ١٣٠٣ هـ)^(٢) أنه اختلف في المراد بأبي داود هنا؛ فقليل: إنه صاحب السنن. وقيل: أبو داود الطيالسي. وجاء نقلٌ في بعض كتب الحنفية عن أبي القاسم، قال ابن أبي الوفاء القرشي (ت ٧٧٥ هـ)^(٣): (لا أدري أهو أحدُ المذكورين قبله أم لا).

فجمع هذا النوع في مكانٍ فيه من تسهيل العلم ومعرفة ما لا يخفى.

(١) التعريف برجال جامع الأمهات ص ٢٧٩ .

(٢) مذيلة الدراية لمقدمة الهداية للكنوي ٤٧/١ .

(٣) الجواهر المضية ٨٠/٤ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشوير

البحث الثالث: الدراسات السابقة في الموضوع:

لا يوجد كتاب مفرد في هذا الموضوع وهو (المتفق والمختلف) من أسماء الفقهاء، ولم يُتطرق له في باب مفرد، وإنما هي تُنف في كتب التراجم، والفقهاء .

لكن كُتب في (المتفق والمختلف) عند غير الفقهاء، فوجدت كتابات في الحديث، والأقاليم (جغرافيا البلدان)، وفي الأنساب والقبائل. أولاً: المؤلفات في (المتفق والمختلف) من أسماء رجال الحديث. وعلماء الحديث هم أول من تطرق لهذا الفن، فصنفوا فيه العديد من الكتب؛ ومنها:

١/ كتاب (المتفق والمفترق) للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) .

وقد قام بتحقيقه د. محمد صادق قايدن، رسالةً للدكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٨ هـ . وطبع في دار القادري بدمشق عام ١٤١٧ هـ .

٢/ كتاب (المتفق والمفترق) للحافظ أبي عبد الله محمد بن النجار البغدادي (ت ٦٤٣ هـ)^(١) .

(١) كشف الظنون ١٥٨٥/٢ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

٣/ كتاب (المتفق والمفترق) للحافظ أبي بكر الجوزقي (ت

٣٨٨ هـ)^(١) .

ثانياً: المؤلفات في (المتفق والمختلف) من أسماء البلدان.

١/ كتاب (ما اتفق لفظه واختلف معناه من أسماء البلدان والأماكن

المشتبهة في الخط) لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي^(٢) .

٢/ كتاب (ما اتفق لفظه واختلف معناه من أسماء البلدان والأماكن)

لأبي موسى المدني، اختصره من كتاب ألفه أبو الفتح نصر بن

عبد الرحمن الإسكندري النحوي^(٣) .

٣/ كتاب (المتفق وُضعاً والمختلف صقلاً) للشيخ مجد الدين

أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي (ت ٨١٧ هـ)^(٤) .

٤/ كتاب (المشترك وُضعاً والمفترق صقلاً) لياقوت الحموي

وسماه في (معجم البلدان)^(٥): (المتفق) .

(١) التقييد لابن نقطة ٧٤/١، معجم البلدان ١٨٤/٢، الرسالة المستطرفة ١١٥ .

(٢) الرسالة المستطرفة ١١٥ .

(٣) الرسالة المستطرفة ١١٥ .

(٤) الرسالة المستطرفة ١١٥ .

(٥) معجم البلدان ٥٢١/٢ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

ثالثاً: المؤلفات في (المتفق والمختلف) من أسماء القبائل، والأنساب.

١/ كتاب (الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط) لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧ هـ). طبع عدة طبعات الأولى في ليدن سنة ١٨٦٥ هـ.

٢/ وذيّل عليه أبو موسى الأصفهاني (ت ٥٨١ هـ). وهو مطبوع معه.

٣/ كتاب (التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل) للشيخ إسماعيل بن باطيش (ت ٦٥٥ هـ). وقد طبع منه مجلدان بالدار العربية للكتاب بتونس عام ١٩٨٣م، بتحقيق عبدالحفيظ منصور.

المتفق والمختلف من كنى الفقهاء:

١. أبو محمد:

المُكْتَبُونَ «بأبي محمد» من الفقهاء كثير جداً، ولكن الفقهاء إذا أطلقوا هذه الكنية فإنهم يعنون بها علماء مخصوصين كان لهم سبق في ميدان الفقه عموماً، ومقدمون عند أصحابهم بالخصوص. وهذا ما يتضح بمعرفة المشهورين بهذه الكنية وكيف أنهم أعلام في فقه مذاهبهم على اختلافها ..

أولاً: فقهاء المالكية كثيراً ما يُطْلَقُونَ كُنية «أبي محمد» في كتبهم الفقهية ويعنون بها شخصين مع اختلاف في التسمية.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

أ: فإذا أطلقوا «أبا محمّد»، أو «الشيخ أبا محمّد» فيعنون به (الشيخ أبا محمد ابن أبي زيد القيرواني)، صاحب كتاب «الرسالة»، و«الجامع»، و«النوادر والزيادات» (المتوفى سنة ٣٨٦ هـ)^(١).

وقد ورد ذكره بهذه الكنية مجردة في غالب كتب المالكية^(٢).
يقول محمد بن عبدالسلام الأموي (من علماء القرن التاسع)^(٣)
عند حديثه عن الأسماء التي وقعت مبهمة في «جامع الأمهات».
قال: (أبو محمّد . هو الشيخ ابن أبي زيد القيرواني ..).

ب: وإذا قيّد عندهم بالقاضي، فقليل: «القاضي أبو محمّد»^(٤)،

(١) انظر ترجمته في: الديباج المذهب ١/١٣٧، شجرة النور الزكية ص ٩٦ .
(٢) وممن ذكر هذه الكنية مجردة: القاضي عبدالوهاب (٤٢٢ هـ) في شرح الرسالة ص ٢٣، وابن الحاجب (٦٤٦ هـ) في (جامع الأمهات ص ٣٩٨)، والعدوي (١١٨٩ هـ) في (حاشيته ١/٢٧٢، ٢٧٦، ٣١٣)، والنفراوي (١١٢٠ هـ) في (الفواكه الدواني ١/٢، ٩٣، ١٠٥، ١٥١)، والتتائي (٩٤٢ هـ) في (تنوير المقالة ١/٤١)، والمواق (٨٩٧ هـ) في (التاج والإكليل ١/١٠٠، ١١٣، ٣٤٨، ٣٦٨)، والدسوقي (١٢٣٠ هـ) في (حاشيته ١/٧٤، ١٢٩)، وعلي بن محمد بن خلف (٩٣٩ هـ) في (كفاية الطالب ١/٣١٣، ٣٧١)، والحطاب (٩٥٤ هـ) في (مواهب الجليل ١/٤٨، ٦٧، ١٠٢)، وغيرهم .

(٣) التعريف برجال جامع الأمهات، للأموي ص ٢٧٩ .

(٤) كذا ذكره ابن شاس في (عقد الجواهر الثمينة ١/١٧)، والقرافي في (الذخيرة ١/١٧٩، ٣٨١)، وحطّاب في (مواهب الجليل ١/٨٧، ١٦٧، ١٨٥)، والمواق =

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

فإن فقهاء المالكية يعنون به (القاضي عبد الوهاب التغلبي البغدادي (ت ٤٢٢ هـ))^(١).

نص على ذلك خطّاب (ت ٩٥٤ هـ) في (مواهب الجليل)^(٢).
ومن الاتفاق أن القاضي أبا محمّد (التغلبي) قيل: إنه أوّل من
شرح الرسالة للشيخ أبي محمّد (ابن أبي زيد). وهذا الشرح توجد
منه قطعة في شرح المقدمة وقد طبعت، وقد أشار القاضي أبو محمد
عبد الوهاب للشيخ أبي محمد ابن أبي زيد «بأبي محمّد» فقط^(٣).
ومن الفوائد أن [أبو] سقطت من أصل ابن شاس (ت ٦١٠ هـ)
في (عقد الجواهر الثمينة)، فصارت [محمد] ففهم أنه المواز^(٤).
ثانياً: أمّا عند فقهاء الشافعية .. فتُطلق كنية «أبو محمّد» مجردة
عن الاسم على الفقيه المُقدّم (أبي محمد الجويني (ت ٤٣٨ هـ)،
واسمُه عبد الله بن يوسف الطائي، وهو والد إمام الحرمين)^(٥).

= في (التاج والإكليل ٥١٩/١، ٥٤/٤). وانظر الديباج المذهب ١٤/١.

(١) انظر: ترجمته في: الديباج المذهب ١٥٩/١.

(٢) مواهب الجليل ٨٧/١. ونصه: (وإليه ذهب القاضي أبو محمد عبد الوهاب).

(٣) انظر: شرح رسالة ابن أبي زيد للقاضي عبد الوهاب ص ٢٣، وغيرها.

(٤) انظر: ص ٧٠ من مقدمة تحقيق (عقد الجواهر الثمينة).

(٥) انظر: ترجمته في المصادر التالية: سير أعلام النبلاء ٦١٧/١٧.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

وغالباً يُسمَّى «بالشيخ أبي محمد»، أو «الإمام». وهذا الإطلاق كثيرٌ جداً عندهم^(١).

وممّا يحسن التنبيه إليه أنه وقع في كتاب «الأم» في غير ما موضع عبارة: (قال أبو محمد)؛ منها ..

ما في «الأم ٢٣١/١»: (قال أبو محمد: وفيها قول آخر إذا كان الإمام قد أفسد الصلاة عامداً . فصلاة من خلفه عِلْمٌ بإفسادها أو لم يَعْلَمْ باطله).

وفي «٦٧/٢»: (قال أبو محمد: وفيه قول آخر أن زكاة الفطر على البائع). وغيرها من المواضع^(٢).

والمقصود «بأبي محمد» هنا هو (الرّبيع بن سليمان المرادي صاحب الإمام الشافعي وناقل علمه (ت ٢٧٠ هـ))^(٣)، وقد صرّح

(١) ومن أمثلة ذلك: الوسيط للغزالي ٢٨٧/١، ٣١٩، ٤٧٠، العزيز للرافعي ٤٥٣/٢، ٤٥٩، ٣٤٦/٦، ٣٦٥، المجموع للنووي ١٥٧/١، ١٦٣، ٢٤٩، ٢٦١، روضة الطالبين ٤٢/١، ١٠٧، ١٣٤، ١٧٦، ١٨٤، فتاوى ابن الصلاح ٣٨/١، كفاية الأخيار للحصني ٥٠/١، ١٣٢، ١٣٧، الإقناع للخطيب الشربيني ٥٨١/٢، مغني المحتاج للشربيني ١٦٣/١، ٢٢٤، ٢٤٨، ٣٨١، إعانة الطالبين لشطا ٢٠٠/٣، ٣٣٩.

(٢) انظر: مثلاً: ٢٩/١، ١٦٩، ١٨٦/٣، ٢٢٣، ٢٣٩/٥، ٢٥٧، ٧/٦، ١٥، ١٧٢، ٢١٨.

(٣) انظر: ترجمته في المصادر التالية: سير أعلام النبلاء ٥٨٧/١٢، طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ١٣١/٢.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

بذلك في مواضع^(١).

وهنا فائدة عن هذا الكتاب بخصوصه .. فقد ذكر ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ) أن كتاب (الأم) يُسمَّى (بكتاب الربيع بن سليمان)^(٢).
ثالثاً: وأمّا عند فقهاء الحنابلة فيُقصد بإطلاق «أبي مُحَمَّد» (الفقيه الموفق عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠ هـ))^(٣).
وقد يُقال: «الشيخ أبو محمد»، أو «الفقيه أبو محمد»، أو «أبو محمد المقدسي»^(٤). وهذا الإطلاق للكنية كثير جداً في كتب الحنابلة^(٥).
وممّن نصّ على أن المراد بإطلاق «أبي محمد» أن المراد به (الموفق ابن قدامة). القاضي علاء الدين المرداوي (ت ٨٨٥ هـ)^(٦).

(١) انظر: الأم ١١٠/١، ٤٦/٢، ١١/٦.

(٢) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح ١/.

(٣) انظر: ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة ١٣٣/٢، المقصد الأرشد ١٥/٢.

(٤) انظر: حاشية تهذيب السنن لابن القيم ٣٠٠/٦، القواعد الأصولية للبعلي ص ٢٦٠، الإنصاف ٤٤٦/١.

(٥) انظر: مثلاً: تفسير آيات أشكلت لشيخ الإسلام ابن تيمية ٦١٢/٢، وشرح العمدة

للشيخ تقي الدين ١٦٠/٢، ومجموع الفتاوى ٤٠٧/٢١، ٤٢٣، ١٩٨/٢٣، والمسودة

ص ٥٥. حاشية تهذيب السنن لابن القيم ٣٤٢/٧، القواعد الأصولية للبعلي ص

١٨، الفروع لابن مفلح ٢٥/٢، ١٢٤/٤، الإنصاف ١٦٧/١، ٢٣٦، ٤٦٥.

(٦) انظر: (الإنصاف ١٣٨/١) وعبارته: [(أبو محمد). يعني به المصنف].

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

وأما إذا قُيِّدَ - عندهم - بالبغدادي^(١) . فهو (الفخر إسماعيل بن علي الأزجي، أبو محمد البغدادي (ت ٦١٠ هـ))^(٢) .
 رابعاً: وأما فقهاء المذهب الظاهري فإنهم عند إطلاق هذه الكنية فإنما يعنون «بأبي محمد» (عليّ بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ)) مقرر المذهب وناشره .

٢. أبو إسحاق :

هذه الكنية مما اشتهر بها جماعة من فقهاء المذاهب المتبوعة الأربعة جميعاً .. وذلك على النحو التالي:
 أولاً: أ: تُطْلَقُ كُنية «أبي إسحاق» مجردة عند بعض فقهاء الحنفية على (إبراهيم بن يوسف الماكياني (ت ٢٤١ هـ) شيخ الحنفية في بلخ)^(٣)، وممن استخدم هذا الإطلاق الفقيه ابن عابدين (ت ١٢٥٢ هـ) في بعض كتبه^(٤) .

(١) المسودة ص ٦، شرح غاية السؤل لابن عبد الهادي ص ٢٧٣ .

(٢) انظر: ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٦٦/٢، سير أعلام النبلاء ٢٨/٢٢ .

(٣) انظر: ترجمته في: الجواهر المضية ١١٩/١، تذكرة الحفاظ ٤٥٣/٢ .

(٤) انظر: شرح رسم المفتي لابن عابدين ص ٣٢ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

ب: وَيَشْتَبِه به عندهم (أبو إسحاق الحافظ)^(١) . وهو أحد فقهاء الحنفية في القرن السادس الهجري^(٢) .

ثانياً: وأما فقهاء المالكية فلهم في ذلك أساليب:

أ: فإذا ذكروا «أبا إسحاق» مجردةً عن وصفٍ آخر وأطلقوا هذه الكنية . فيقصّدون به الفقيه (أبا إسحاق محمد بن شعبان المصري (المتوفى سنة ٣٥٥ هـ))^(٣) . وقد ورد ذكره كثيراً في كتب المالكية بكنيته مجردةً^(٤) .

قال ابن فرحون (ت ٧٩٩ هـ)^(٥): (أبو إسحاق . هو ابن شعبان). وقال مُحَمَّد بن عبدالسلام الأموي (من علماء القرن التاسع)^(٦):

(١) كذا ذكره ابن عابدين في حاشيته في مواضع منها: ٣١٢/١، ٣٩٩/٨ . وقال في

٦٣٧/٣: (أبو إسحاق الفقيه الحافظ) . ومثله في البحر الرائق ٢٥١/١ .

(٢) انظر: ترجمته في: الطبقات السنية رقم ٢٧٩٣، والجواهر المضية ١١/٤ .

(٣) انظر: ترجمته في: الفكر السامي ١٠/٢ .

(٤) انظر: مثلاً: عقد الجواهر الثمينة ١٤/١، ١٩، ٢٢، جامع الأمهات ص ٧٠،

٢٨٤، والذخيرة ٢٧٨/١، ٣٩١/٣، ٨٩/٩، والتاج والإكليل ٢٢٣/١، ٣٥٦، ٣٦٧،

ومواهب الجليل ٩٧/١، ١٨٧، ٣٢٢، ١١٩/٢، ١٠٣/٣، وحاشية الدسوقي ٣٢١/١،

٤٣٣، ٣/٣ .

(٥) كشف النقاب الحاجب ص ١٧٢ .

(٦) التعريف برجال جامع الأمهات ص ٢٧٩ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

(أبو إسحاق . هو ابنُ شعبان ..) (عند ذكره الأسماء التي وقعت
مبهمة في جامع الأمهات).
وقال الحطّاب (ت ٩٥٤ هـ)^(١): (الشيخ أبو إسحاق: يعني ابن
شعبان).

ب: أمّا إذا قيدوه بالقاضي، فقالوا: «القاضي أبو إسحاق» .
فإنهم يعنون (الإمام إسماعيل بن إسحاق (المتوفى سنة ٢٨٢ هـ))^(٢) .
وقد ورد ذلك في عددٍ من كُتب المالكية^(٣) .
وإذا أرادوا غيرهما فإنهم يقيدونه بالتونسي، أو الشاطبي، أو
غير ذلك .

ثالثاً: وأمّا فقهاء الشافعية فلهم في ذلك ثلاث استخدامات
متغايرة لفقهاء مختلفين:

أ: فإذا أطلقوا كنية «أبي إسحاق» مجرّدةً عن وصفٍ آخر^(٤) .

(١) مواهب الجليل ٤٨٨/١ .

(٢) انظر: ترجمته في: ترتيب المدارك ٢٩٣/٤، شجرة النور الزكية ص ٦٦ .

(٣) ومثال ذلك ما ورد في: أحكام القرآن لابن العربي ٤٧٦/١، ٤٨٤، ٥٣٧ .
الجامع في أحكام القرآن للقرطبي ٢٩٦/٢، ١٦٨/٣، ٣٨٩ . مواهب الجليل
لحطّاب ١٦١/٢ . شرح الزرقاني للموطأ ٢١٥/١ .

(٤) انظر: مثلاً: البيان ٩٩/٢، ١٢٩، ١٦١، المهذب ٧١٣/٣، الوسيط ٤١٠/٤، العزيز
لرافعي ١١/٧ . وفي (البيان ١٧٣/٢): (قال الشيخ أبو إسحاق المروزي) فهنا قيده .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

فُراد به عند الإطلاق: (الفقيه إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق المروزي (ت ٣٤٠ هـ))^(١).

قال النووي في «المجموع»^(٢): (فأما أبو إسحاق. فهو المروزي). وقال أيضاً في «التهذيب»^(٣): (وحيثُ أطلق «أبو إسحاق» في المذهب فهو المروزي).

ب: وأما إن قيّدوه بـ «الشيخ أبي إسحاق». فيعنون به (الشيخ أبا إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٨ هـ)) صاحب «المُهَذَّب»^(٤) (٥).

ج: وإن قيّدوه بالأستاذ فقالوا: «الأستاذ أبو إسحاق»^(٦). فالمراد به عندهم (الأستاذ أبو إسحاق الاسفرائيني (ت ٤١٨ هـ)،

(١) انظر: ترجمته في: العقد المذهب رقم ٦٦، سير أعلام النبلاء ٤٢٩/١٥.

(٢) المجموع للنووي ٢٠٠/١.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٧٥/٢.

(٤) انظر: ترجمته في المصادر التالية: طبقات الشافعية لابن السبكي ٢١٥/٤، سير أعلام النبلاء ٤٥٣/١٨.

(٥) المغني لابن باطيش ٤٢٧/٢، مقدمة حلية العلماء ص ٥٣.

وكذا ورد في عدد من مراجع الشافعية انظر مثلاً: البيان ١٠١/٢، ٥١٨.

(٦) كذا ورد في عدد من الكتب منها: الوسيط ٥٣١/٢، المجموع ٢٥٧/١، ٣٧٠/٢،

٣١٣/٦، روضة الطالبين ١٤٥/٦، كفاية الأخيار ١٩٩/١.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

واسمُهُ إبراهيم بن محمد^(١) . قال النووي^(٢): (أبو إسحاق الإسفراييني الفقيه .. يقال له: «الأستاذ أبو إسحاق») .

رابعاً: وعند الحنابلة فإذا أطلق «أبو إسحاق» . فيراد به غالباً (الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عمر ابن شاقلاً (ت ٣٦٩ هـ)^(٣) . وكثيرٌ من فقهاء الحنابلة يطلق هذه الكنية قاصداً بها ابن شاقلاً^(٤) .

أمّا إذا قالوا (رواه أبو إسحاق) فالمراد به (أبو إسحاق الجوزجاني) . وهنا فائدة: فقد ذكر الشيخ تقي الدين^(٥) أن عادة السلف في الأسماء والكنى .. تارة يُكنون الرجل بولده كما يُكنون مَنْ لا ولد له؛ إما بالإضافة إلى اسمه، أو اسم أبيه، أو ابن سميّه، أو بأمرٍ له تعلق به؛ كما كُنِيَ النبي ﷺ عائشة بابن أختها عبد الله . وكما يُكنون داود أبا

(١) انظر: ترجمته في: العقد المذهب في طبقات حملة المذهب رقم ١٦٧ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٦٩/٢ .

(٣) انظر: ترجمته في: طبقات الحنابلة ١٢٨/٢، سير أعلام النبلاء ٢٩٢/١٦ .

(٤) انظر: مثلاً: المسائل الأصولية في الروايتين والوجهين للقاضي أبي يعلى ص

٤٤، كتاب التمام لأبي الحسين ابن أبي يعلى ٩٣/١ . الفروع لابن مفلح

٣٧٥/١، ٧٢/٢، ١٠٢، ١٩٥، ٤٢٩، الإنصاف ٣٤٠/١، ٣٤١، ٣٦٤/٢، ٢٦٠/٥،

٣٦١/٧، ٣٨٦ .

(٥) مجموع الفتاوى ٣١١/٢٦ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

سليمان لكونه باسم داود عليه السلام الذى اسم ولده سليمان، وكذلك كنية إبراهيم أبو إسحاق .. .

خامساً: في كُتب الأصول وعلم الكلام ..

أ: إذا قيل: «الأستاذ أبو إسحاق»^(١) . فالمراد به عندهم (الأستاذ

أبو إسحاق الاسفرائيني (ت ٤١٨ هـ)) .

ب: وإذا أُطلق «الشيخ أبو إسحاق»^(٢) فهو الشيرازي .

٣. أبو البركات

أولاً: إذا أُطلق «أبو البركات» عند فقهاء الحنفية فهو (أبو

البركات ابنُ النجيب (ت ٦٦٧ هـ))^(٣) .

قال ابنُ أبي الوفاء القرشي في ذكر مَنْ اشتهر بكنيته من فقهاء

الحنفية^(٤): (أبو البركات: أبو البركات بن أبي الحسن بن النجيب بن مُعَمَّر بن البناء المدائني).

(١) انظر: أحكام القرآن لابن العربي ٣/٣٦، تفسير القرطبي ١/٢٧٣، ٣٠٩، حاشية

ابن عابدين ٤/٢٦٠، البرهان للجويني ١/١٨٨، المحصول للرازي ١/٢٤٥،

الإحكام للآمدي ١/٧٢، الإبهاج ١/١٣٧، إرشاد الفحول ١/٩٨ .

(٢) انظر: الإحكام للآمدي ٤/٨٠، الإبهاج ١/١٣٣، الأشباه والنظائر للسيوطي ص

٣٨، التقرير والتحبير ١/٩٩، ١٥٩ .

(٣) انظر: ترجمته في: الطبقات السنية رقم ٢٧٩٦، الجواهر المضية ٤/١٤ .

(٤) الجواهر المضية ٤/١٤ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

ثانياً: وأما فقهاء الحنابلة فإن كُنية «أبي البركات» تُطلق عندهم في الأشهر على شخصين هما؛ (أبو البركات ابن تيمية (ت ٦٥٢ هـ))، و(أبو البركات ابن المُنَجَّى (ت ٦٩٥ هـ))^(١).

ولكن فإنهم إذا أطلقوا كُنية «أبي البركات» مُجرّدة^(٢). فإنهم يعنون به (المجد ابن تيمية، واسمه عبدالسلام بن عبدالله الحرّاني، جدُّ الشيخ تقي الدين (ت ٦٥٢ هـ))^(٣).

٤. أبوبكر:

التَّكْنِي «بأبي بكر» كثيرٌ في الفقهاء وغيرهم . ولذا يختلف المقصود بهذه الكنية بحسب اختلاف مكانها .
أولاً: أمّا فقهاء الحنفية فلهم في ذلك استخدامات مختلفة ..

(١) [المنجى] تكتب بالألف الممدودة والمقصورة . انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة ٣٣٢/١، المقصد الأرشد ٤١/٣ .

(٢) وردت هذه الكنية مجردة في العديد من مراجع الفقه الحنبلي؛ ومنها: الإنصاف للمرداوي ٣٧/١، ٣٥٨، ١١٦/٣، ٨٢/٥، الفروع لابن مفلح ٩٠/١، ٣٠٨/٦، مجموع فتاوى ابن تيمية ١٩٦/٢١، ٢٧٠/٢٤، حاشية تهذيب السنن لابن القيم ٢٨٠/٩، قواعد البعلبي ص ١٠٨، ١٤٦ .

(٣) انظر: ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٩١/٢٣، المقصد الأرشد لابن مفلح ١٦٢/٢ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

- أ: فكثيراً ما يُوجد في كتبهم نقولات عن «الفقيه أبي بكر»^(١) .
ومقصودهم به (الفقيه أبو بكر البلخي الإسكافي (ت ٣٣٣ هـ))^(٢) .
ب: كذا كثيراً ما يطلقون «الشيخ الإمام أبا بكر»^(٣) . ويعنون به
(الشيخ محمد بن الفضل، أبا بكر الفضلي الكُمّاري البخاري
(ت ٣٨١ هـ))^(٤) . وقد يُطلق عليه تمييزاً: «أبو بكر محمد»^(٥) .
ج: أمّا صاحب «القنية» - ومن تبعه في النقل - فإنه إذا أطلق
(أبا بكر) فيعني به (أبا بكر الفضل) .
قال ابن أبي الوفا القرشي^(٦): (أبو بكر الفضل . ذكره صاحب
«القنية» .. وكثيراً ما يذكره في الكتاب بتجريد الكنية فقط) .
كذا في «الجواهر»، ولعله [محمد بن الفضل] الكُمّاري .

(١) انظر: مثلاً: الفتاوى التاتارخانية ١/١١٣، البحر الرائق ٤/٦، ٥/٢٣٢، ٢٣٣،

٢٢٣/٨، ٣٩٤، ٥١٧، تبين الحقائق ١/٧٨، ٢/١٤٣، حاشية ابن عابدين

٦/٦٩٥، ٨/٦٤، لسان الحكام ص ٣٩٢ .

(٢) انظر: ترجمته في: الفوائد البهية في تراجم الحنفية للكنوي ص ١٦٠ .

(٣) انظر: مثلاً: المبسوط للسرخسي ٢/٦٢، بدائع الصنائع ١/٢٦٤، فتح القدير

٧/١٢٥، البحر الرائق ١/٤٠٣، ٢/٥، ١١/١٢٦، التقرير والتحجير ٢/٢٨٤ .

(٤) انظر: ترجمته في: الفوائد البهية ص ١٨٤ .

(٥) انظر: الفتاوى التاتارخانية ١/٣٩، ١١٩ .

(٦) الجواهر المضية ٤/٢٣ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

د: وفي كُتب الجصاص؛ كـ(أحكام القرآن)، و(أدب القاضي)،
و(مختصر اختلاف الفقهاء)، و(الفصول)، وغيرها .
إذا أُطلق فيها «أبو بكر» مُجرّداً . فإنه مؤلفها (أبو بكر الرّازي،
أحمد بن علي الجصاص (ت ٣٧٠ هـ) ^(١) .
ثانياً: وأمّا فقهاء المالكية .. فإن لهم اصطلاحاً خاصاً في ذلك..
أ: فإذا أُطلق «أبو بكر»، أو قُيّد بـ«الشيخ أبي بكر» ^(٢) . فالمعني به
(أبو بكر الأبهري، محمد بن عبد الله التميمي البغدادي (ت ٣٧٥ هـ) ^(٣) .
قال حطّاب ^(٤) عند نقله كلاماً لابن شاس في «الجواهر» عن
الشيخ أبي بكر، قال: (الشيخ أبو بكر . يعني الأبهري) إ.هـ .
وكذا القاضي عبد الوهاب إذا نقل في كُتبه عن «أبي بكر» فيعني
به الأبهري؛ لأنه شيخه ^(٥) .

(١) تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة ص ٥٨، ٢٠٨ .

(٢) أحكام القرآن لأبي بكر ابن العربي ٢/٢٧١، عقد الجواهر الثمينة ١/٣٩، ٤٩،
الذخيرة ٢/٣٣٢، التاج والإكليل ١/٣٠٣، ٦/٢٧٠، مواهب الجليل ١/٢٨٤،
٣٥٦/٦ .

(٣) انظر: ترجمته في: ترتيب المدارك ٤/٤٦٦، الديباج ص ٢٥٥ .

(٤) مواهب الجليل ٦/٣٦٧ .

(٥) انظر: مثلاً: التاج والإكليل ٣/٢٦٧ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

ب: وإذا قَيِّدوه بالأستاذ، فقالوا: «الأستاذ أبو بكر»^(١)، أو أطلق «الأستاذ». فهو (أبو بكر الطرطوشي، محمد بن خلف الفهري (ت ٥٢٠ هـ))^(٢).

ج: وأما إذا قَيِّدَ عندهم بالقضاء، فقليل: «القاضي أبو بكر»^(٣). فالمراد به (القاضي أبو بكر ابن العربي، محمد بن عبد الله الإشيلي (ت ٣٤٥ هـ))^(٤) صاحب «أحكام القرآن»، و«عارضة الأحوذى»^(٥).
ثالثاً: وأما الشافعية فيختلف عندهم المراد «بأبي بكر» باختلاف الكتب، ولهم في ذلك إطلاقات مختلفة^(٦)، ومن ذلك مثلاً.

(١) ورد هكذا (الأستاذ أبو بكر) في عدد من مراجع الفقه المالكي؛ منها .. عقد الجواهر الثمينة ٢٥/١، ٢٠٣، جامع الأمهات ص ٥٢٨، الذخيرة ٣/٣٥١، ٤٥٦، ١١٨/٤، والتاج والإكليل ٨٢/٣، ٢٤٤/٦، ٢٤٥/٦، ٤٢٤، مواهب الجليل ٣٠٠/٦، الفواكه الدواني ٢٥٦/٢.

(٢) انظر: ترجمته في: الديباج المذهب ٢٧٦.

(٣) عقد الجواهر الثمينة ١٤/١، ٢٠، الذخيرة ١٩٢/١، ٥/٤، التاج والإكليل ١٤٢/٤، ٢٥٦/٦، مواهب الجليل ١٢٩/١، ١٥٩، ٣٨٩، ٤٨١، ٣٧٣/٢، الفواكه الدواني ١٦٥/١، حاشية الدسوقي ٦٤/١.

(٤) انظر: ترجمته في: الديباج المذهب ٢٥٢/٢.

(٥) انظر: مقدمة محقق: عقد الجواهر الثمينة ص ١٢٧.

(٦) انظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١٩٢/٢، المغني لابن باطيش ٤٢٧/٢.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

أ: في كتاب (حلية العلماء) إذا ورد (قال أبو بكر) . فالمراد به (أبو بكر القفال (ت ٥٠٧ هـ)) مؤلف الكتاب^(١) .

ب: وفي كتب ابن المنذر؛ الأوسط^(٢)، والإشراف، والإقناع .
المراد به مؤلفها (أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر (ت ٣٠٩ هـ)) .
رابعاً: عند الحنابلة نجد أنهم كثيراً ما يطلقون هذه الكنية «أبو بكر»^(٣) . ويُراد به عندهم (أبو بكر عبد العزيز صاحب (التنبيه)، المعروف بغلام الخلال (ت ٣٦٣ هـ))^(٤) .

قال ابن بدران (ت ١٣٤٦ هـ)^(٥): (وأما «أبو بكر» . فهو عبدالعزيز ابن جعفر بن أحمد بن يزداد، كان يُعرفُ بغلام الخلال فهو صاحب كتابي (الشَّافِي)، و(التنبيه) في فقه المذهب الأحمدي، وصاحب (الخلاف مع الشافعي) وكانت وفاته سنة ثلاث وستين وثلاثمائة) إ.هـ.

(١) وكثير جداً في كتاب (الحلية) عبارة: (قال الإمام أبو بكر) .

(٢) مثلاً: الأوسط ١/١٠٩، ١٢٧ .

(٣) انظر: مثلاً: الكافي ١/١٨، ٢٥، ١٥٤ . الفروع ١/٦٤، ١٣٤ . الإنصاف ١/٦٣، ٧١ وغيرها مواضع كثيرة جداً تصل للمئات .

(٤) انظر: ترجمته في: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/١١٩، المقصد الأرشد

لابن مفلح ٢/١٢٦

(٥) المدخل لابن بدران ص ١٢٥ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

ب: أمّا إذا أطلقوا «أبا بكر» وكان راوياً عن الإمام أحمد وناقلاً عنه. فمقصودهم تلميذه (أبو بكر المروزي (ت ٢٧٥ هـ)، أحمد بن محمد بن الحجاج^(١).

خامساً: وعند علماء الظاهرية . فإذا أطلقت هذه الكنية^(٢) . فالمراد به عندهم (أبو بكر محمد بن داود الطائي الظاهري (ت ٢٩٧ هـ)^(٣) .
سادساً: وأمّا في النقل في مسائل علم الكلام والمباحث الأصولية.
أ: فالغالب أنه أبو بكر الباقلاني (ت هـ)^(٤)، وخصوصاً إذا قُيد بالقاضي؛ فقليل: «القاضي أبو بكر».

ب: أمّا إذا نُقل في كتب المباحث الكلامية عن «الأستاذ أبي بكر»^(٥) فإنه (أبو بكر بن فورك (ت ٤٠٦ هـ))^(٦) .

(١) انظر: ترجمته في: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٥٦/١ .

(٢) انظر: مثلاً: الإحكام لابن حزم ٣/٣١٠، ٤/٦٠٩ . التقرير والتحبير ٦٩/٣ .

(٣) انظر: ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٣/١٠٩ .

(٤) انظر: مثلاً: حواشي الشرواني ٩/٨٥ . الذخيرة ١/١١٩ .

(٥) انظر: مثلاً: البرهان للجويني ٢/٤٨٨، وفيه: (قال الأستاذ أبو بكر) . ومثله

٥٧٣/٢ . وأحكام القرآن لابن العربي ١/٦٣٤، ٢/٥٥٨ .

(٦) انظر: ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى ٤/١٢٧، سير أعلام النبلاء ١٧/٢١٤ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

٥. أبوثابت:

كنية «أبي ثابت» - عند الإطلاق من الإضافة والوصف - من الكنى المشتركة بين عدد من الفقهاء، على النحو التالي:

أولاً: فقهاء الحنفية^(١) يعنون به عند الإطلاق (الفقيه أبا ثابت البزدوي، واسمه الحسن بن علي (ت ٥٥٧ هـ))^(٢) .

قال عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٣ هـ)^(٣) عند ذكر من اشتهر بكُنْيته من الحنفية: (أبو ثابت . البزدوي الحسن بن فخر الإسلام) .

ثانياً: وعند فقهاء المالكية فإن كُنية «أبي ثابت» مجردة^(٤) تطلق على (أبي ثابت محمد بن عبدالله بن محمد بن زيد المديني مولى عثمان بن عفان)^(٥) . وهو أحد الرواة النقلة عن ابن القاسم .

ثالثاً: وعند فقهاء الحنابلة فإن هذه الكُنية تطلق مجردة^(٦) على

(١) الفتح المبين في تعريف مصطلحات الفقهاء والأصوليين للحنفاوي ص ٦٧ .

(٢) انظر: ترجمته في المصادر التالية: الجواهر المضية .

(٣) انظر: الفوائد البهية ص ٢٣٤ .

(٤) وردت هذه الكُنية مجردة في عدد من كتب فقهاء المالكية . انظر مثلاً: التمهيد

لابن عبد البر ٢٦٨/٧، ٢٧٣، ٢٧٥ . الاستذكار ٣٣/٤، الجامع للقرطبي ٣٥٠/١٤ .

(٥) انظر: ترجمته في المصادر التالية: الديباج المذهب ٢٣٠، طبقات الفقهاء ص ١٥٨ .

(٦) كذا ورد مطلقاً في: الفروع لابن مفلح ١٤٨/٢، والآداب الشرعية ٣١٠/١ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

(أبي ثابت الحطّاب (ت ٢٩٤ هـ))^(١). وهو أحد الرواة عن الإمام أحمد.

٦. أبو جعفر:

هذه الكنية تُطلق على عددٍ من الفقهاء ..

أولاً: عند فقهاء الحنفية^(٢) تطلق هذه الكنية مجردةً على (الفقيه أبي جعفر، محمد بن عبد الله الهندواني (ت ٣٦٢ هـ))^(٣). ويُعرف كثيراً «بأبي جعفر الفقيه»^(٤).

قال عبد القادر بن نصر الحنفي (ت ٧٧٥ هـ)^(٥): (أبو جعفر. هكذا هو مذكورٌ في صدقة الفطر، وهو الفقيه محمد بن عبد الله الهندواني). وقال عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٣ هـ)^(٦): (أبو جعفر. هو البلخي الهندواني كان بارعاً في الفقه شيخ زمانه يقال له أبو حنيفة الأصغر توفي ببخارا سنة اثنتين وستين وثلاثمائة).

(١) انظر: ترجمته: طبقات الحنابلة ١/٤٢٤، المقصد الأرشد لابن مفلح ١/٣٧٤.

(٢) مثلاً: مختصر اختلاف الفقهاء للجصاص ٥/٢٥٥، الفتاوى التاتارخانية ١/٨٢،

٩٥، ١٢٥، فتح القدير ٢/١٥٦، البحر الرائق ٤/٣١٩، ٥/٢٣٣.

(٣) انظر: ترجمته في: الفوائد البهية للكنوي ص ١٧٩.

(٤) انظر: الفوائد البهية ص ١٧٩، مقدمة الفتاوى التاتارخانية ١/٣٩.

(٥) تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة ص ٢٠٩.

(٦) مقدمة الهداية للكنوي ١/٢١.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

وإذا أرادوا غيرَه فإنهم يُقيدونه؛ فيقولون مثلاً: (أبو جعفر الطحاوي)^(١).

ثانياً: وأما فقهاء المالكية فإنهم يذكرون «أبا جعفر» ويذكرون له اختيارات فقهية^(٢)، وهم يعنون به (أبا جعفر ابن رزق، أحمد بن محمد (ت ٤٧٧ هـ))^(٣). ومتأخرو المالكية - في الحقيقة - تابعون للشيخ أبي الوليد ابن رُشد إذ كثيراً ما ينقل في كتبه عن شيخه أبي جعفر، ويعني به ابن رزق هذا، لذا نجد عنده كثيراً عبارة «شيخنا الفقيه أبو جعفر»^(٤).

ثالثاً: وعند فقهاء الشافعية فإنهم يُطلقون كنية «أبي جعفر» مجردة^(٥) على (أبي جعفر الترمذي، محمد بن أحمد (ت ٢٩٥ هـ))^(٦).

(١) انظر: تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة ص ٢٠٩.

(٢) وردت هذه الكنية مجردة في عدد من المواضع من كتب المالكية؛ منها: مواهب الجليل ٢٥٥/١، ٥٣٤، ٣٤٦/٤، ٤٦/٥، ٥٦.

(٣) انظر: ترجمته في: شجرة النور الزكية ص ١٢١.

(٤) انظر: مثلاً: فتاوى ابن رُشد ٥٠٣/١، ٩١٢/٢، ٩٨٨، ٩٩١. البيان والتحصيل لابن رُشد.

(٥) وردت هذه الكنية مجردة في عدد من المواضع من كتب الشافعية؛ منها: المجموع للنووي ٢٩٠/١، ٢٩١، حلية العلماء ٩٧/١.

(٦) انظر: ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٥٤٥/١٣، طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ٨٢/٢.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

قال النووي^(١): (أبو جعفر. اسمه محمد بن أحمد بن نصر. أحد الأئمة الذين تنشرح بذكرهم الصدور، وترتاح لذكر مآثرهم القلوب كان رحمه الله حنفياً، ثم صار شافعيًا).

رابعاً: ويُطلق عند فقهاء الحنابلة^(٢) على (الشريف أبي جعفر، واسمه عبد الخالق بن عيسى الهاشمي (ت ٤٧٠ هـ))^(٣).

خامساً: وعند المُفسرين إذا أطلق فإنما يعنون به (الإمام أبا جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ))^(٤).

وقد يُنقل عنه مسائل فقهية واختيارات في بعض الكتب^(٥).

٧. أبو حامد:

هذه الكنية عند الإطلاق يَشتركُ فيها عددٌ من الفقهاء ..

(١) المجموع للنووي ٢٩٤/١. وانظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢٠٢/٢.

(٢) مثلاً: الكافي ٢٧٤/٣، تصحيح الفروع ٣٤٨/١ (٢/١٤٠ ط التركي)، حاشية

الزركشي على الخرقى ٦١٥/٧، الإنصاف ١٦٩/٩ في مواضع كثيرة جداً،

المبدع ٨٠/٣، ٢٣٤/٤، كشف القناع ٨٨/١.

(٣) انظر: ترجمته في: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢٣٧/٢، المقصد الأرشد

١٤٤/٢، سير أعلام النبلاء ٥٤٦/١٨.

(٤) انظر: ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٤.

(٥) انظر: مثلاً: الجامع لأحكام القرآن ٣٩٣/٥.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

أولاً: عند فقهاء الحنفية إذا أُطلق «أبو حامد»^(١) . فإنهم يعنون به أحد شخصين:

أ: أحدهما: (الفقيه أبو حامد المروزي، أحمد بن الحسن (ت ٣٧٦ هـ))^(٢) . وهذا هو الأغلب .

جاء في مقدمة (الفتاوى التاتارخانية)^(٣): (أبو حامد . هو أحمد ابن حسن بن علي، أبو حامد الفقيه المروزي) .

ب: والثاني (أبو حامد السرخسي، أحمد بن محمد الشجاعى الثلجي (ت ٤٨٢ هـ))^(٤) .

وهذا يُكثر من النقل عنه صاحب «القنية»، قال ابن أبي الوفا القرشي^(٥): (أبو حامد السرخسي تفقه على عبد الرحيم بن عبد السلام الغياتي وانقطع إليه وبه تخرج . وأبو حامد هذا أحد من عزا إليه صاحب «القنية» وعلم به (جم)).

(١) انظر: مثلاً: الفتاوى التاتارخانية ١/١١٦، ١٣٧، البحر الرائق ٣/١٦٢، ٨/٢١٠،

لسان الحُكَّام ص ٢٣٤، حاشية ابن عابدين ٣/٦١٤ .

(٢) انظر: ترجمته في: الفوائد البهية ص ١٨ .

(٣) مقدمة الفتاوى التاتارخانية ١/٣٩ .

(٤) انظر: ترجمته في: الطبقات السنية رقم ٢٨٥٠ .

(٥) الجواهر المضية ٤/٣٣ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

ثانياً: وأما فقهاء الشافعية فإنه يشترك عندهم في هذه الكنية عددٌ من كبار فقهاءهم، لذا فإن لهم إطلاقين ..

أ: فإذا أطلقوا «أبا حامد» مجرداً، أو سُمِّي بـ«الشيخ أبي حامد»^(١). فإنهم يقصدون به (الشيخ الفقيه أبا حامد الاسفراييني، أحمد بن أبي طاهر (ت ٤٠٦ هـ))^(٢).

كما بيَّنه غير واحدٍ منهم: ابن باطيش (ت ٦٥٥ هـ)^(٣)، وغيره .
وقال النووي (٦٧٦ هـ)^(٤): (أبو حامد الاسفراييني .. يُعرف «بالشيخ أبي حامد» هكذا تكرر في كُتب المذهب وهو متكرر في هذه الكتب أكثر تكرر).

ب: وإذا قُيِّد عندهم بالقاضي؛ فقليل: «القاضي أبو حامد»^(٥).

(١) انظر: مثلاً: حلية العلماء ٩٠/١، البيان للعمرائي ٨٩/٢، ٩٧، المجموع للنووي ١٤٧/١، ١٥٠، روضة الطالبين ٣٨/١، ١٦٦، الإقناع للشربيني ١٠٧/١، ومغني المحتاج ١٢١/١، ٣٢/٢، إعانة الطالبين ٦٣/٢. والمواضع كثيرة جداً تربو على المئات .

(٢) انظر: ترجمته في المصادر التالية: طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ٦١/٤، العقد المذهب ص ٦٥، سير أعلام النبلاء ١٧/١٩٣ .

(٣) المغني لابن باطيش ٤٥٦/٢ .

(٤) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢٠٨/٢ .

(٥) انظر: مثلاً: المهذب ٧/١، ٩، حلية العلماء ٧٩/١، ٨٨، المجموع ٢٠٠/١، ٢٤٣، روضة الطالبين ٢٤٠/١ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

فهو (القاضي أبو حامد المروزي (ت ٣٦٢ هـ))^(١)، واسمه أحمد ابن بشر بن عامر العامري .

قال النووي (٦٧٦ هـ)^(٢): (أبو حامد المروزي .. بميم مفتوحة، ثم راء مضمومة مشددة، ثم واو، ثم ذال معجمة . وقد يقال بتخفيف الراء . ويقال: المروزي بتشديد الراء المضمومة .. والأول هو المشهور .. ويُعرف «بالقاضي أبي حامد» . بخلاف الذي قبله فإنه معروف في كتب المذهب «بالشيخ أبي حامد» فغلب في الأول استعمال «الشيخ»، وفي الثاني «القاضي» .

ثالثاً: يشبهه به عند فقهاء الحنابلة «ابن حامد»، وهو (أبو عبد الله ابن حامد البغدادي (ت ٤٠٣ هـ)) .

وقد يقع تصحيف في بعض الكتب فيجعل بلفظ الأبوة (أبو حامد). وهو تصحيف^(٣) .

٨. أبو الحسن:

التكني «بأبي الحسن» كثير جداً عند الفقهاء، ويُسبب اشتباهاً

(١) انظر: ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ١٢/٣ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢١١/٢ .

(٣) انظر: مثلاً: مجموع فتاوى ابن تيمية ١٦٢/٣٢ وفيه [كما يقوله أبو حامد والقاضي أبو يعلى وأتباعهما من أصحاب أحمد] . والصواب [ابن حامد] .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

ولبساً كثيراً عند بعض المتفقهة.. ويمكن تفصيله على النحو التالي:
 أولاً: فقهاء الحنفية إذا أطلقوا هذه الكنية^(١) فإنما يعنون به
 (شيخ الحنفية في العراق أبا الحسن الكرخي، عبيد الله بن الحسين
 (ت ٣٤٠ هـ))^(٢).

ثانياً: أمّا فقهاء المالكية فلهم مسالك متعددة في إطلاق «أبي
 الحسن»^(٣)، أو «الشيخ أبي الحسن»^(٤). ولم أرَ أحداً منهم فرّق بين
 هذه الإطلاقات ممّا يسبب لبساً لدى كثير من الباحثين. وقد حاولتُ أن
 أستقرئ إطلاقهم في ذلك بحسب القرينة في الكلام على النحو التالي:
 أ: فالقاضي عبد الوهاب البغدادي، وابن شاس^(٥)، وابنُ

(١) وهو كثير في كتب الحنفية، انظر مثلاً: الفصول للرازي ٣/، أحكام القرآن للجصاص
 ١/٢٣٩، ٢/٢٣، ١١٦، تحفة الفقهاء ٣/٢٤٣، ٢٨٢، بدائع الصنائع ٣/٢٠٠، فتح
 القدير ٧/٣٠، البحر الرائق ١/٣٩٩، ٥/١٦٤، حاشية ابن عابدين ٤/٥٣٤.

(٢) انظر: ترجمته في: الفوائد البهية ص ١٠٨.

(٣) انظر: مثلاً: أحكام القرآن لأبي بكر ابن العربي ٣/٣٤٤. التاج والإكليل ٤/٢٥.
 مواهب الجليل ١/٨٧ (١/٣٥٩ قال أبو الحسن في الكبير). الثمر الداني ١/٣١٧.
 الفواكه الدواني ١/١٨٤. الشرح الكبير ٣/١٧٥. حاشية الدسوقي ١/٥٥.

(٤) انظر: التاج والإكليل ٣/٤٨٢، ٤/٩٧. مواهب الجليل ١/١٣٩، (قال الشيخ أبو
 الحسن في تفسيره ١/٤٦٦). الشرح الكبير ٤/٧٩. الفواكه الدواني ١/٢٠٢.

(٥) انظر: عقد الجواهر الثمينة ١/١٤، ٢٤، ٣٤، ١٨٨.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

الحاجب^(١) وَمَنْ نَقَلَ عَنْهُمْ^(٢) يَعرُون «بأبي الحسن» عند إطلاقه (عليّ ابن عمر البغدادي، أبا الحسن ابن القصار (ت ٣٩٧ هـ))^(٣) .

قال ابن فرحون (ت ٧٩٩ هـ) في بيان مصطلحات ابن الحاجب في (مختصره) الفقهي^(٤): (أبو الحسن . هو أبو الحسن ابن القصار البغدادي).

وقال مُحَمَّد بن عبدالسلام الأموي (من علماء القرن التاسع)^(٥) عند حديثه عن الأسماء التي وقعت مبهمّة في (جامع الأمهات) . قال: (أبو الحسن . هو القاضي ابن القصار البغدادي ..) .

ب: وإذا أُطلقَ عندهم «القاضي أبو الحسن»^(٦) . فإنه (أبو الحسن ابن القصار (ت ٣٩٧ هـ)) أيضاً .

قال حطّاب - عندما نَقَلَ نقلاً عن الجواهر -: ((القاضي

(١) انظر: جامع الأمهات لابن الحاجب ص

(٢) انظر مثلاً: أحكام القرآن لابن العربي ٦٠٣/٢، ٣٤٤/٣، الجامع للقرطبي ٣٢٥/٢ .

(٣) انظر: ترجمته في: تاريخ بغداد ١٤/١٢، الديباج المذهب ص ١٩٩ .

(٤) كشف النقاب الحاجب ص ١٧٢ .

(٥) التعريف برجال جامع الأمهات ص ٢٧٩ .

(٦) انظر: أحكام القرآن لأبي بكر ابن العربي ٢٧١/٢، ٥٣٧، عقد الجواهر الثمينة

٢٤/١، ٣٤، الجامع لأحكام القرآن ٢١٦/٥، الذخيرة ١٩٤/٢، ١١٠/٣، ٤٤٥/٤،

التاج والإكليل ٣٨٥/٦، ٤٢٢، مواهب الجليل ٣٣٣/١، ٣٥٣، ٣٠٦/٢ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

أبو الحسن: يعني ابن القصار^(١).

ج: وأما إذا قيده ابن شائس (ت ٦١٠ هـ) في «عقد الجواهر الثمينة» بالشيخ فقال: «الشيخ أبو الحسن»^(٢). فهو (أبو الحسن القابسي، علي بن محمد بن خلف المعافري (ت ٤٠٣ هـ))^(٣).

د: وأما عند شراح الرسالة المتأخرين، ومن نقل عنهم من شراح خليل المصريين المتأخرين^(٤). فيعنون به (أبا الحسن الشاذلي، علي ابن محمد المنوفي المالكي (ت ٩٣٩ هـ))^(٥) صاحب الشروح الستة على الرسالة^(٦).

هـ: وأما إذا قيد عندهم (بالصغير) فقليل: «أبو الحسن الصغير»^(٧).

(١) مواهب الجليل ٢/٢٥٧.

(٢) انظر: عقد الجواهر الثمينة ١/٢٤، ٣٤.

(٣) ترجمته في: الديباج المذهب ١/١٠١، المدارك ٧/٩٢، شجرة النور الزكية ص ١٠٨.

(٤) انظر: تنوير المقالة للتائي ١/٢٨. وفيه أن هذا الشرح مأخوذ من شروح أبي الحسن الشاذلي.

(٥) انظر: ترجمته في: شجرة النور الزكية ص ٢٧٢.

(٦) دليل السالك للمصطلحات والأسماء في فقه الإمام مالك، د. حمدي شلبي ص ٨٦.

(٧) انظر: مثلاً: التاج والإكليل ٤/٥٢، ٥٣٠. مواهب الجليل ١/٨٣، الشرح الكبير

٣/٣٦٣، ٣٧٣. حاشية الدسوقي ٢/٣٠٤.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

فإنه (علي بن محمد بن عبد الحق الزرويلي، يُكنى أبا الحسن، ويُعرف بالصُّغَيْرِ بضم الصاد وفتح الغين والياء مشددة (ت ٧١٩ هـ))^(١). وَكَذَا إِذَا قِيلَ: «أَبُو الْحَسَنِ الْمَغْرِبِيِّ»^(٢)، أَوْ «أَبُو الْحَسَنِ شَارِحِ الْمَدُونَةِ»^(٣). قَالَ حَطَّابٌ^(٤): (وَيَعْنِي^(٥) بِالْمَغْرِبِيِّ: أَبَا الْحَسَنِ الصَّغِيرِ).

ثالثاً: وعند فقهاء الحنابلة فهناك جماعة من فقهاءهم كلهم يُكنى «بأبي الحسن»؛ أشهرهم الآمدي، والتميمي. ففي الغالب يُقَيَّد الشخص المُراد به .

رابعاً: وفي مسائل علم الكلام والعقائد «فأبو الحسن» عند الإطلاق^(٦) هو (أبو الحسن الأشعري، علي بن إسماعيل (ت بعد

(١) ترجمته في: الديباج المذهب ص ٢١٢ .

(٢) انظر: مثلاً: مواهب الجليل ١٦٤/٢، الفواكه الدواني ١٠٢/١، ١٥١، ١٦٤/٢، حاشية العدوي ٢٣٩/١ .

(٣) انظر: مثلاً: الفواكه الدواني ٢٠٢/١، ٢١٨، ٣٣٩، حاشية العدوي ٦٢٣/١، ٣٦٤/٢، الثمر الداني ٥٦٤/١، حاشية الدسوقي ٣٧٩/١ .

(٤) مواهب الجليل ٤٥٣/٣ .

(٥) يقصد ابن ناجي (ت ٨٣٨ هـ) شارح المدونة، فإنه ينقل كثيراً عن (المغربي)، وقد يسميه (أبو الحسن) .

(٦) انظر: مثلاً: الجامع لأحكام القرآن ٢٥١/١ . الإحكام للآمدي ١٥٨/٢ .

للدكتور: عبد السلام بن محمد الشويعر

٣٢٠ هـ^(١). وهو الذي يقصد الغزالي في «المنحول» بقوله: (شيخنا أبو الحسن). وكذا الجويني .

٩. أبو الحسين:

تصدق هذه الكنية على عددٍ من الأعلام، كُلٌّ بحسبٍ فيه .
أولاً: فقهاء الحنفية إذا أطلقوا «أبا الحسين»^(٢). فإنهم يعنون^(٣)
(الشيخ أبا الحسين القُدوري، أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٤٢٨ هـ))^(٤)
صاحب «التجريد»، و «المختصر».

ثانياً: وأما فقهاء الحنابلة فإنه يكثر جداً عندهم إطلاق كنية «أبي الحسين»^(٥)، ويُسمونه أحياناً «القاضي أبا الحسين»^(٦). ويعنون به (الفقيه القاضي أبا الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء البغدادي (ت ٥٢٦ هـ))^(٧) صاحب «التمام» وغيرها .

(١) انظر: ترجمته في: الجواهر المضية ٣٣/٤ .

(٢) وردت هذه الكنية مطلقة في عدد من كتب الحنفية، ومنها: تبين الحقائق ٣٣٤/١ .

(٣) انظر: الجواهر المضية لابن أبي الوفاء ٣٦/٤ .

(٤) انظر: ترجمته في: الفوائد البهية ص ٣٠، الجواهر المضية ٢٤٧/٢ .

(٥) انظر: مثلاً: الإنصاف ٨٦/١، ٩٤، حاشية الزركشي ٦١٧/٧ .

(٦) كذا مطلقاً في تصحيح الفروع ١٤٠/٢ (ط التركي)، والإنصاف ٧٦/١ .

(٧) انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة ١٧٦/١، المقصد الأرشد ٤٩٩/٢ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

ثالثاً: وأما عند المعتزلة، وفي المباحث الكلامية. فالمقصود «بأبي الحسين» عند الإطلاق (أبو الحسين البصري، محمد بن علي البغدادي المعتزلي (ت ٤٣٦ هـ))^(١) صاحب كتاب «المعتمد في أصول الفقه» .

رابعاً: وقد يشتبه به عند فقهاء الشافعية «القاضي الحسين» . وهو (القاضي أبو محمد الحسين المروزي (ت ٤٦٢ هـ))^(٢) صاحب «التعليقة»، و «الفتاوى» وغيرها .

١٠. أبو حفص:

تُشهر كنية «أبي حفص» عند الفقهاء على جماعة منهم، وتُطلق عند الإطلاق على بعض أعلام المذاهب الفقهية ..
أولاً: عند فقهاء الحنفية لهم في ذلك إطلاقان في الأشهر:
أ: فإذا أطلقوا «أبا حفص»^(٣)، ويسمونه «أبا حفص الكبير»^(٤) .

(١) انظر: ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٥٨٧/١٧ .

(٢) انظر: ترجمته في: طبقات ابن السبكي ٣٥٦/٤، سير أعلام النبلاء ٢٦٠/١٨ .

(٣) انظر: مثلاً: بدائع الصنائع ٢٢٨/١، ٢٣٢، البحر الرائق ٣٢/١، ١٢٧، ٣١٤/٥،

تبيين الحقائق ٢٨/١، حاشية ابن عابدين ١٣٦/١ .

(٤) انظر مثلاً: المبسوط للسرخسي ٧٠/١، بدائع الصنائع ١٦١/١، الفتاوى التاتارخانية

٤٩١/١، ٤٩٥، البحر الرائق ٩٨/١، تبيين الحقائق ١٨٩/١، ١٨٦/٢، حاشية ابن

عابدين ٦١١/١ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

فيعونون به (أبا حفص الكبير، أحمد بن حفص (ت ٢١٧ هـ))^(١).
قال عبدالقادر ابن أبي الوفاء القرشي الحنفي (ت ٧٧٥ هـ)^(٢):
«(أبو حفص) . تكرر ذكره في «الهداية» هكذا . وأصله أبو حفص
الكبير (...).

وقال عبدالحى اللكنوي (ت ١٣٠٣ هـ)^(٣): (أبو حفص الكبير.
هو أحمد بن حفص أخذ عن محمد بن الحسن ووفاته سنة سبع عشر
ومائتين).

ب: وله ابن اسمه محمد، وكُنيتُه (أبو عبدالله)، وهو معروف
عند فقهاء الحنفية «بأبي حفص الصغير» (ت ٢٦٤ هـ)^(٤).
ثانياً: وعند فقهاء المالكية فإنهم إذا أطلقوا «أبا حفص»^(٥).
فإنهم تبع للبرزلي يعنون به (أبا حفص ابن العطار (ت ٤٢٨ هـ))^(٦).

(١) انظر: ترجمته في المصادر التالية .

(٢) تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة ص ٢١٠ .

(٣) مقدمة الهداية للكنوي ٢٤/١، مقدمة الفتاوى التاتاخانية ٣٩/١ .

(٤) مقدمة الهداية للكنوي ٢٤/١ .

(٥) ورد مطلقاً في عدد من كتب المالكية منها: التاج والإكليل ١٣٠/١، ١٤٣/٥،

مواهب الجليل ٨٩/١، ٢٩٧/٢، ٣٣٣، حاشية الدسوقي ٣٩٣/٤ .

(٦) انظر ترجمته في: كفاية المحتاج ٢٤٣/١، شجرة النور الزكية ٢٥٦/١.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

ثالثاً: أمّا عند فقهاء الشافعية فيعنون عند إطلاق هذه الكنية (أبا

حفص الباب شامي (ت ٣١٠ هـ))^(١).

قال ابن باطيش (ت ٦٥٥ هـ)^(٢): (أبو حفص البابشامي؛ هو أبو

حفص ابن الوكيل، اشتهر بكُنْيته ...). ويُطلق كثيراً في كتب فقهاء الشافعية^(٣).

رابعاً: وأمّا فقهاء الحنابلة فإنهم كثيراً ما يرد في كتبهم نقولات

عن «أبي حفص»^(٤). ويعنون به إذا أطلق (أبا حفص عمر بن إبراهيم العُكبري (ت ٣٨٧ هـ))^(٥).

أمّا إذا قال الحنابلة: (رواه أبو حفص) فإنهم يعنون به أبا حفص

ابن شاهين، أو العُكبري فإن له أيضاً كتباً مسندة في الآداب وغيرها.

(١) انظر: ترجمته في: طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٩٠، طبقات الشافعية للإسنوي ٣٠٣/٢.

(٢) المغني لابن باطيش ٤٥٥/٢. وانظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢١٥/٢.

(٣) انظر: مثلاً: العزيز ٣٥٠/٦.

(٤) وردت هذه الكنية مطلقاً في: الإنصاف ١٤٧/١، ٤٤٤، ٤٤٥، الفروع ٢٠١/٢، حاشية الزركشي ٦١٧/٧ وغيرها كثير.

(٥) انظر: ترجمته في: طبقات الحنابلة ١٦٣/٢، المقصد الأرشد لابن مفلح ٢٩/٢.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

١١. أبو خازم:

«أبو خازم» بالخاء المعجمة، والزاي المعجمة أيضاً. تُطلق هذه الكنية على عددٍ من الفقهاء، ومن أشهرهم ..

أولاً: عند فقهاء الحنفية إذا حُكي قولٌ عن «أبي خازم» «القاضي أبي خازم»^(١). فإنهم يعنون به (القاضي أبا خازم، عبد الحميد بن عبدالعزيز السكوني البصري ثم البغدادي الحنفي (ت ٢٩٢ هـ))^(٢).

قال ابن أبي الوفاء^(٣): (أبو خازم . اسمه عبد الحميد ..).

ثانياً: وعند فقهاء الحنابلة فإنهم كثيراً ما يطلقون هذه الكنية «أبا خازم»، أو «القاضي أبا خازم»^(٤). لكنهم يعنون به (أبا خازم محمد ابن القاضي أبي يعلى (ت ٥٢٧ هـ))^(٥).

(١) المبسوط للسرخسي ١/١٨١، بدائع الصنائع ١/١٤٠، فتح القدير ١/١٧٥، ٢/٤١٩، البحر الرائق ١/٢١٩، تبیین الحقائق ٢/٤، حاشية ابن عابدين ١/٥٩٣، التقرير والتحبير ٣/١٣١.

(٢) انظر: ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٣/٥٣٩، الجواهر ٢/٣٦٦.

(٣) الجواهر المضية ٤/٤٣.

(٤) وردت هذه الكنية مُطلقةً في عدد من كتب فقهاء الحنابلة؛ ومنها: الإنصاف (ط

التركي) ٦/٣٢، ٨/٢١٢، ١٧/٢٣٥. الفروع ٤/١٩٥، ٥٠٠. المبدع ٦/١٤،

وقد تصحف في عدد من المواضع إلى (أبي خازم) بالمهملة وهو تطبيع.

(٥) انظر: ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٨٤، شذرات الذهب ٤/٨٢.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

و(القاضي أبو خازم) اسمه يشابه اسم أخيه (القاضي أبي الحسين). فكلهما (محمد)، وهما ابنان للقاضي أبي يعلى ابن الفراء، لكنَّ (أبا الحسين) سبق أخاه (أبا خازم) بالوفاة بسنة واحدة فقط .

١٢. أبو الخطاب:

«أبو الخَطَّاب» بالخاء المعجمة المفتوحة، ثم الطاء المهملة المشددة . هذه الكنية تُطلق على عددٍ من الفقهاء ..

أولاً: فأشهرهم على الإطلاق هو (الشيخ أبو الخطاب الكلوذاني، واسمه محفوظ بن أحمد (ت ٥١٠ هـ) ^(١)، وهو أشهر من تُطلق عليه هذه الكنية في كتب الأصول والفروع الفقهية معاً .

وهو من أجلة فقهاء الحنابلة المتوسطين، وله العديد من الكتب في الفروع الفقهية والأصول على مذهب الحنابلة . ويكثر النقل عنه في كتب الحنابلة، وغيرهم.

ثانياً: وعند فقهاء الحنفية تُطلق هذه الكنية على (أبي الخطاب الكعبي (من علماء القرن الخامس)) ^(٢). قال ابن أبي الوفا القرشي ^(٣):

(١) انظر: ترجمته في: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٢/٢٥٨، سير أعلام النبلاء ٣٤٨/١٩ .

(٢) انظر: ترجمته في: الطبقات السنية ٢٨٦٢، الجواهر المضية ٤/٤٤ .

(٣) الجواهر المضية ٤/٤٤ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

(أبو الخطاب الكعبي . اسمه محمد بن إبراهيم بن علي الظفري
القاضي الإمام البخاري ...) .

ثالثاً: ويُطلق عند فقهاء المالكية على (ابن واجب (ت ٦١٤ هـ))^(١) .
ولكن لم أقف على نقلٍ عنه في الفقه .

رابعاً: وأمّا عند الظاهرية فهو (أبو الخطاب ابن دحية الكلبي
(ت ٦٣٣ هـ))^(٢) وهو صاحب التصانيف المشهورة في علوم الحديث
وغيرها.

خامساً: وإذا كان النقل في اللغة^(٣) . فهو (أبو الخطاب الأخفش
الكبير، عبد الحميد بن عبد المجيد شيخ سيويه (ت ١٧٧ هـ))^(٤) .

١٣. أبوزيد:

تُطلق هذه الكنية في كتب الفقهاء على عددٍ من العلماء ..
أولاً: فعند فقهاء الحنفية إذا أطلقوا «أبو زيد»^(٥)، أو «القاضي

(١) انظر: ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٤٤/٢٢ .

(٢) انظر: ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٣٨٩/٢٢ .

(٣) ورد النقل عن أبي الخطاب مطلقاً في: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٠٢/١ ،
٢٨٨/١٨ . وفي كتاب سيويه كثيراً .

(٤) انظر: ترجمته في: إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي اليماني
ص ١٧٨ . سير أعلام النبلاء ٣٢٣/٧ .

(٥) انظر: مثلاً: البحر الرائق ١٨٠/١ ، فتح القدير ٢٢٧/٧ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

أبو زيد»^(١)، أو «أبو زيد الكبير»^(٢). فإنما يعنون به (الفقيه أبا زيد الدبوسي (ت ٤٣٠ هـ))^(٣).

ثانياً: وأمّا «أبو زيد» عند المالكية فهو يروي عن ابن القاسم وأصحاب الإمام مالك^(٤). وهو (أبو زيد عبد الرحمن بن إبراهيم القرطبي (ت ٢٥٨ هـ))^(٥) صاحب كتاب «الثمانية».

قال ابن فرحون (ت ٧٩٩ هـ)^(٦): (غلبت عليه كنيته أبو زيد) .
ثالثاً: عند الشافعية إذا أُطلق «أبو زيد»، أو «الشيخ أبو زيد»^(٧).

(١) انظر: مثلاً: بدائع الصنائع ٣١٢/٢، فتح القدير ٤٤٣/٣، البحر الرائق ٢٦٢/٣، حاشية ابن عابدين ٢٨٢/٢.

(٢) انظر: مثلاً: المبسوط للسرخسي ١٥٩/٣، ١٧٦، تبين الحقائق ٦١/١.

(٣) انظر: ترجمته في المصادر التالية: الجواهر المضية ٤٧/٤، تاج التراجم ٨٦، الفوائد البهية ص ١٠٩.

(٤) ورد (أبو زيد) في العديد من مراجع الفقه المالكي .. انظر على سبيل المثال: مسائل أبي الوليد ابن رشد ٢١٥/١، ٦٤٣، ٧٣٠، الذخيرة ٨١/٧، مواهب الجليل ٦٠/١، التاج والإكليل ٣٠٤/١، ٣٢٣، حاشية الدسوقي ١٧/٢.

(٥) انظر: ترجمته في: الديباج المذهب ص ١٤٧.

(٦) الديباج المذهب ص ١٤٧.

(٧) ورد في العديد من المراجع في الفقه الشافعي؛ ومنها: الوسيط للغزالي ٣٨٩/١، حلية العلماء للقفال ٦١/٢، البيان للعراني ١٣٩/٢، المجموع ٣١٤/١، ٥٧٦، ٤٦٦/٢، روضة الطالبين ١١/١، ١٩، مغني المحتاج ١٥٧/١.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

فيعنون به (أبا زيد المروزي، الفقيه محمّد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني (ت ٣٧١ هـ))^(١).

ذكره النووي في (تهذيب الأسماء واللغات)^(٢).

رابعاً: عند نقل المسائل اللغوية^(٣) فالمراد «بأبي زيد». (أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس (ت ٢١٥ هـ))^(٤).

١٤. أبو سعد:

هذه الكُنية يشترك فيها عددٌ من الفقهاء ..

أولاً: فيطلقها فقهاء الحنفية على (أبي سعد السّمان، إسماعيل بن

(١) انظر: ترجمته في المصادر التالية: طبقات ابن السّبيكي ٧١/٣، سير أعلام النبلاء ٣١٣/١٦.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ٢٣٤/٢.

(٣) ورد النقلُ عنه في عدد من المصادر الفقهية بالكُنية فقط . انظر مثلاً: حاشية ابن عابدين ٢٨١/٥، تنوير المقالة للتتائي ٣٧٠/٣، المجموع ٤٨٠/١، إعانة الطالبين ٧٤/٢، حاشية الزركشي على الخرقى ١٩٥/١، شرح الزرقاني على الموطأ ٤٨٨/٢، ١٣٦/١.

وانظر: تهذيب الأسماء واللغات ٢٣٥/٢.

(٤) انظر: ترجمته في: إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي اليماني ص ١٢٨، شذرات الذهب ٣٤/٢. وهو الذي يعنيه سيويه إذا قال: «سمعتُ الثقة».

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

علي الرازي (ت ٤٤٥ هـ)^(١). قال ابن أبي الوفا الحنفي (ت ٧٧٤ هـ)^(٢):
(أبو سعد. أبو سعد السمان، إسماعيل بن علي بن الحسين، عُرف
بابن زنجويه).

ثانياً: وهذه الكنية تطلق مُجرّدة عند فقهاء الشافعية على (القاضي
أبي سعد الهروي، محمد بن أحمد بن أبي يوسف (ت في حدود
الخمسمائة))^(٣)، صاحب (الإشراف على غوامض الحكومات).
ويُسَمُّونه «القاضي أبا سعد». أو «القاضي أبا سعد بن أحمد»^(٤).
ثالثاً: وقد يُقصد به أبو سعد السَّمْعاني (ت هـ)^(٥)، إذا كان النقلُ
يتعلّق بالأنساب، أو بالحديث وضبطه.

١٥. أبو سعيد:

«أبو سعيد» من الكنى المشتركة بين الفقهاء، ويعنون بها عند
الإطلاق عدداً من الفقهاء بحسب اختلاف مذاهبهم.

(١) انظر: ترجمته في: الجواهر المضية ٤٢٤/١.

(٢) الجواهر المضية لابن أبي الوفا القرشي ٤٩/٤.

(٣) انظر: ترجمته في: طبقات ابن السبكي ٣٦٦/٥.

(٤) ورد ذلك في عدد من المراجع الفقهية؛ منها: فتاوى ابن الصلاح ٢٧٨، روضة

الطالبين ٤٦٣/٣، ٢٥٣/١١، ٢٥٧، ٢٥٨، ٧/١٢، ٩، ٢٠، طبقات ابن السبكي

٣٦٦/٥. وانظر: تهذيب الأسماء واللغات ٢٣٦/٢.

(٥) انظر ترجمته في: طبقات ابن السبكي.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

أولاً: فعند فقهاء الحنفية إذا أطلق^(١) . فهو (أبو سعيد البردعي، أحمد بن الحسين (ت ٣١٧ هـ))^(٢) بالذال المهملة .
ثانياً: وعند فقهاء المالكية إذا أطلقوا «أبا سعيد»^(٣) . فإنهم يعنون به (أبا سعيد البراذعي (ت هـ))^(٤) صاحب «تهذيب المدونة» بالذال المعجمة .
قال مُحَمَّد بن عبدالسلام الأموي (من علماء القرن التاسع)^(٥) عند حديثه عن الأسماء التي وقعت مبهمة في جامع الأمهات . قال: (أبو سعيد . خلف بن أبي القاسم الأزدي البراذعي).
ثالثاً: وعند فقهاء الشافعية فإنهم إذا أطلقوا «أبا سعيد»^(٦) .

(١) ورد إطلاق «أبي سعيد» في العديد من كتب الحنفية؛ منها: تبين الحقائق ١٠٢/٣، ١٢٤/٤، فتح القدير ٣٣/٥، حاشية الطحطاوي ص ١٨٧، ٢٤٢، حاشية ابن عابدين ٢٢٥/٥، التقرير والتحجير ١٣٢/٣ .

(٢) انظر ترجمته في: الجواهر المضية ١٦٣/١، الفوائد البهية ص ١٩ .

(٣) ورد إطلاق أبي سعيد في العديد من كتب فقهاء المالكية؛ منها: الذخيرة ٥٦/٢، مواهب الجليل ٥٠١/١، ٢٤/٢، ٢٧٦/٤، الشرح الكبير وحاشية الدسوقي ١٤٤/١، ٥١٣، ١١٤/٣ .

(٤) انظر ترجمته في: ترتيب المدارك ٢٥٦/٧، الديباج المذهب ٣٤٩/١ .

(٥) التعريف برجال جامع الأمهات ص ٢٧٤ . وأشار إلى ذلك أيضاً الدسوقي في حاشيته ٤٣٣/٢ .

(٦) ورد مطلقاً في العديد من المواضع انظر مثلاً: البيان للعمراني ١٥٦/٢، المجموع ٥٥١/١، حواشي الشرواني ٧٦/٧ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

فإنهم يعنون به (الحسن بن أحمد بن يزيد، أبا سعيد الاصطخري النيسابوري (ت ٣٢٨ هـ))^(١) .

قال ابنُ باطيش (ت ٦٥٥ هـ)^(٢): (اسمُهُ الحسن بن أحمد، أبو سعيد الاصطخري ..) .

١٦. أبو سلمة:

أ: إذا أطلق (أبو سلمة) في كتب الفقهاء والخلاف . فإنه يَنصَرَفُ في الغالب (لأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف (ت ٩٤ هـ)) أحد الفقهاء السبعة^(٣)، بل وأحد فقهاء الإسلام المشهورين .
ب: ولكن لفقهاء الحنفية بالخصوص اصطلاحاً خاصاً بهم .
فإنه يعنون بإطلاق كنية «أبي سلمة»^(٤) (أبا سلمة الفقيه، محمد بن محمد أبا سلمة السمرقندي)^(٥) .

(١) انظر ترجمته في: طبقات ابن السبكي ٢٣٠/٣، سير أعلام النبلاء ٢٥٠/١٥ .

(٢) المغني لابن باطيش ٤٧٢/٢ .

(٣) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٨٧/٤ .

(٤) وردت هذه الكنية مطلقةً في عدد من المواضع منها: البحر الرائق ٣٦٣/٨ ،

حاشية ابن عابدين ٧١٣/٦ .

(٥) انظر ترجمته في: تاج التراجم ص ٢٣٣، الجواهر المضية ٣٢٦/٣ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

١٧. أبو سليمان:

«أبو سليمان» تطلق هذه الكنية مجردةً على عدد من الفقهاء ..
 أولاً: إذا أطلق «أبو سليمان» عند فقهاء الحنفية^(١) . فيعنون به
 (أبا سليمان الجوزجاني، موسى بن سليمان (ت بعد ٢٠٠ هـ))^(٢) .
 قال عبدالحى اللكنوي (ت ١٣٠٣ هـ)^(٣): (أبو سليمان . هو
 موسى بن سليمان الجوزجاني أخذ الفقه عن محمد بن الحسن ..
 وأصل محمد بن الحسن المتعارف عليه في ديار الروم رواية عنه ..
 ووفاته بعد المائتين من الهجرة) إ.هـ .
 والنسخة المطبوعة من كتاب «الأصل» لمحمد بن الحسن جاءت
 من رواية أبي سليمان الجوزجاني، كما يظهر ذلك في غير موضع في
 الكتاب . فكل ما فيه أبو سليمان عن محمد، فالمراد الجوزجاني .

(١) استخدام هذه الكنية مجردةً كثير في كتب فقهاء الحنفية .. ومن ذلك: الفتاوى
 التاتارخانية ١/٨٩، ١٠٦، ١٢٨، أحكام القرآن للجصاص ٤/٣٤١، المبسوط
 للسرخسي ١/١٠، ١١/٦٣، بدائع الصنائع للكاساني ١/٧٣، ١٨٤، البحر الرائق
 لابن نجيم ٢/١٠٤، ٦/١٦٥، ٧/٢١٩، ٨/٥٧٨، حاشية ابن عابدين ٣/٤٥٦،
 ٤/٥٤٨، رسم المفتي لابن عابدين ص ١٧ .

(٢) انظر ترجمته في: الجواهر المضية ١٧١٤ .

(٣) مقدمة الهداية للكنوي ١/٢٥ . وانظر: تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية
 والخلاصة ص ٢١٣، الجواهر المضية ٤/٥١، مقدمة الفتاوى التاتارخانية ١/٣٩ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

ثانياً: وأما فقهاء الشافعية فإنهم إذا أطلقوا هذه الكنية^(١) فيعنون به (أبا سليمان حمّد بن محمّد البُستي الخطّابي (ت ٣٨٨ هـ))^(٢).
ثالثاً: وأما الظاهرية فالمراد «بأبي سليمان» عندهم عند الإطلاق مؤسس المذهب وإمامه (داود بن علي الطائي، أبو سليمان الأصبهاني الظاهري (ت ٢٧٠ هـ))^(٣).

١٨. أبو شجاع:

هذه الكنية مُشتركة بين عدد من أهل العلم .
أولاً: فعند فقهاء الحنفية نجد أنهم يطلقون هذه الكنية بصيغ متعددة، مثل: «أبو شجاع»^(٤)، أو «السيد أبو شجاع»^(٥)، أو «الإمام أبو شجاع»^(٦). ويعنون به (السيد أبا شجاع، محمد بن أحمد بن حمزة

(١) العزيز للرافعي ٣/٣٧٣، المجموع للنووي، روضة الطالبين .

(٢) انظر ترجمته في المصادر التالية: طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ١٥٦/٢.

(٣) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٩٧/١٣ .

(٤) كذا ورد في: المبسوط للسرخسي ٨/١٣٣، البحر الرائق ٢/١٥٢، حاشية ابن

عابدين ٢٣٠/١، ١٣٧/٢

(٥) كذا ورد في: فتح القدير ١/١٢٦، البحر الرائق ١/١٥٢، ٤/٢٢٢، حاشية ابن

عابدين ٣/٧٥٤

(٦) كذا في المراجع التالية: البحر الرائق ٨/٢٠٥، تبين الحقائق ٥/١٨٣، حاشية

ابن عابدين ٤/٣٦٠ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

(من فقهاء القرن الخامس)^(١) .

قال عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٣ هـ)^(٢): (السيد أبو شجاع .
محمد بن أحمد بن حمزة). وقال^(٣): (المُشْتَهَر «بالسَّيِّد أَبِي شُجَاع»).
وقال ابن أبي الوفاء القرشي (ت ٧٧٤ هـ)^(٤): (أبو شجاع. ذكره
الخاصي ..: «قال السَّيِّد الإمام أبو شجاع، والقاضي الماتريدي»...
وأبو شجاع هذا والقاضي الماتريدي كانا في زمن الإمام علي
السُّغْدِي، ومات السُّغْدِي سنة إحدى وستين وأربع مائة ..) إ.هـ .
ثانياً: وأما عند فقهاء الشافعية فهو صاحب المتن المشهور
باسمه «متن أبي شُجَاع»، واسم هذا المتن «الغاية في الاختصار»،
ويُسمى «غاية الاختصار»، وفي بعض النسخ «متن الغاية والتقريب»^(٥) .

(١) انظر ترجمته في: الطبقات السنية رقم ٢٨٧٢، الجواهر المضية ٥٣/٤، الفوائد

البهية ص ١٥٥ .

(٢) الفوائد البهية ص ٢٣٥ .

(٣) الفوائد البهية ص ١٥٥ .

(٤) الجواهر المضية ٥٣/٤ .

(٥) انظر: كتاب (المذهب عند الشافعية الشيخ محمد الطيب ص ٢٣٤) .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

وأبو شجاع هو (القاضي أحمد بن الحسن بن أحمد، أبو شجاع الأصبهاني (ت بعد ٥٠٠ هـ) ^(١) .

وهذا المتن هو الذي شرحه الحصني (ت ٨٢٩ هـ) في كتابه (كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار) .

ثالثاً: أمّا إذا قيل رواه أبو شجاع أو «الحافظ أبو شجاع» ^(٢) فهو الديلمي شيرويه بن شهردار (ت ٥٠٩ هـ) صاحب كتاب «الفردوس» ^(٣) .

١٩. أبو طاهر:

هذه الكنية مشتركة بين ثلاثة من الفقهاء؛ حنفي، وشافعي، ومالكي على النحو التالي ..

أولاً: فعند فقهاء الحنفية يُطلق غير واحدٍ منهم نقولات وآراء فقهية عن «أبي طاهر» . ويعنون به (أبا طاهر الدباس، واسمُهُ مُحَمَّد ابن محمد بن سفيان (من علماء القرن الثالث)) ^(٤) .

(١) انظر ترجمته في: طبقات ابن السبكي الكبرى ١٥/٦ .

وذكر أن وفاته سنة ٥٩٣ هـ بعد عمر بلغ مائة وستين سنة ٩٩ [كذا في كتاب (المذهب عند الشافعية) للشيخ محمد الطيب ص ٢٣٤] .

(٢) كذا أطلقه ابن الهمام في فتح القدير ٢٩٠/١ ،

(٣) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٩٤/١٩ .

(٤) انظر ترجمته في: الجواهر المضية ٣/٣١٣، الفوائد البهية ص ١٨٧ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

كذا أطلقه غير واحدٍ من فقهاءهم ومؤلفيهم^(١).

قال ابنُ أبي الوفاء (ت ٧٧٤ هـ) - فيمن اشتهر بكنيته من فقهاء الحنفية -^(٢): («أبو طاهر» : هو أبو طاهر الدباس اسمه محمد بن محمد بن سُفيان) .

ثانياً: وَوَرَدَ إِطْلَاقُ (أبي طاهر) عند بعض فقهاء المالكية؛ كابن شاس^(٣)، والقرافي^(٤). ويعنون به (ابن بشير)؛ وهو (إبراهيم بن عبد الصمد، أبا الطاهر ابن بشير التنوخي (ت بعد ٥٢٦ هـ))^(٥).

ويدلُّ على ذلك أن هذه النقول التي نقلها القرافي عن أبي طاهر منسوبة في غيره من الكتب لابن بشير، وكُنْيَتُهُ «أبو طاهر»^(٦).

ثالثاً: وعند فقهاء الشافعية تطلق هذه الكنية مجرّدة «أبو طاهر»،

(١) انظر مثلاً: المبسوط للسرخسي ١٥/١٤٥، بدائع الصنائع ١٧/١، البحر الرائق

١٤٤/١، ١٥١/٧، تبين الحقائق ١/٣٦، ٢٧٠، حاشية ابن عابدين ٧/٢٩١، .

(٢) الجواهر المضية ٤/٥٧. وانظر نحوه في: الفوائد البهية للكنوي ص ٢٣٥،

ومقدمة الفتاوى التاتاخانية ص ٤٠.

(٣) عقد الجواهر الثمينة ١/١٥.

(٤) الذخيرة ١/١٩٧، ٢/٢٣٩، ٢٥٩، ٣/١٦٦، ٣٥٩.

(٥) انظر ترجمته في: الديباج المذهب ١/٨٧.

(٦) قارن مثلاً (الذخيرة ١/١٩٧، مع مواهب الجليل ١/١٤٧). و (الذخيرة ١/١٩٨،

مع التاج والإكليل ١/١٥١).

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

أو «الأستاذ أبو طاهر»^(١) على (الفقيه الشيخ أبو طاهر الزيّادي،
واسمه محمد بن محمد بن مَحْمُش النيسابوري (ت ٤١٠ هـ))^(٢).

٢٠. أبو الطيّب:

يَشْتَرِك في هذه الكُنية عددٌ من الفقهاء ..

أولاً: «أبو الطيّب» عند فقهاء الشافعية هو (طاهر بن عبد الله
القاضي، أبو الطيب الطبري (ت ٤٥٠ هـ))^(٣).

ذكره ابن باطيش (ت ٦٥٥ هـ)^(٤)، وغيره .

والنقلُ عنه كثير في كُتُب الشافعية بكنيته مُجرّدةً، أو «القاضي
أبو الطيب»^(٥).

وهو الذي يقصده فقهاء الحنابلة وغيرُهم (بأبي الطيب الشافعي)^(٦).

(١) انظر مثلاً: روضة الطالبين ٢٧٨/٥، ٣٢٤، ١٢٩/١١، الطبقات الكبرى ٢٠١/٤ .

وانظر: تهذيب الأسماء واللغات ٢٤٥/٢ .

(٢) انظر ترجمته في: طبقات ابن السبكي ١٩٨/٤، العقد المذهب ص ٧١ .

(٣) انظر ترجمته في: طبقات ابن السبكي ١٢/٥، سير أعلام النبلاء ٦٦٨/١٧ .

(٤) المغني لابن باطيش ٤٨٥/٢ .

(٥) انظر مثلاً: المذهب ١٣٣/١، البيان للعمراني ١٣٢/٢، حلية العلماء للقفال ١٩١/١،

١٨/٢، المجموع ١٣٨/١، ١٥١، ٢٣٩/٨، روضة الطالبين ٢٤/١، ٥٦/٢، كفاية

الأخيار ٣٧/١، مغني المحتاج ٨٢/١، إعانة الطالبين ٨١/٢، وغيرها .

(٦) الإنصاف ٢٩/٩، الفروع ٣١٥/٥ . وانظر أيضاً: فتح القدير لابن الهمام ٣٩٠/٤،

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

ثانياً: أمّا عند الحنفية . فإن ابن عابدين يذكر كثيراً في حاشيته (أبا الطيب)^(١) وينقل عنه بواسطة (المدني) . ولمّا يظهر لي من المقصود به وقد سألت عدداً من فقهاء الحنفية المعاصرين، والمعتنين بهذا المذهب، فلم أجد شيئاً .

٢١. أبو عاصم:

يشارك بهذه الكنية عند الإطلاق فقيهان ..

الأول: حنفيّ. وهو (القاضي أبو عاصم الحنوي)^(٢). وهو الذي يعنيه فقهاء الحنفية عند قولهم: «القاضي أبو عاصم»^(٣). والثاني: شافعي . فعند فقهاء الشافعية إذا أطلق «أبو عاصم»^(٤)، أو «الشيخ أبو عاصم» . فإنهم يعنون به (الشيخ أبا عاصم العبّادي،

حاشية العدوي ٥٥٧/١ .

(١) حاشية ابن عابدين ٤٥٧/٥، ٦٨٠، ١٣/١٦، ٤٥/٧، ٣٩٥، ٤١٠، ٤٤٩ .

(٢) انظر ترجمته في: الجواهر ٥٨/٤ .

(٣) ورد مطلقةً في العديد من كتب الفقه الحنفي ومنها: المبسوط للسرخسي ٣٦/١٢، ٨/٢٠،

١٤٤/٢٢، البحر الرائق ٢١٢/٥، فتح القدير ٢٠٩/٦، حاشية ابن عابدين ٦٣٣/١ .

(٤) انظر مثلاً: المجموع للنووي ٢٢٩/٢، ١٤١/٣، وروضة الطالبين ٢٧٣/٣،

٣٢٢/٤، ٣٩٨، ٢٨٢/٥، ٥٣/٧، ٨٠، مغني المحتاج ٣٦٣/٣ .

وانظر: تهذيب الأسماء واللغات ٢٤٩/٢ .

محمد بن أحمد الهروي (ت ٤٥٨ هـ) ^(١) .

٢٢. أبو العباس:

تُطلق هذه الكُنية على عددٍ من الفقهاء والأعلام ..

أولاً: فعند فقهاء الحنفية تُطلق هذه الكُنية من الفقهاء على

جماعة من علماء المذهب الحنفي ^(٢) .

لكن إن قيل: «قاضي القضاة أبو العباس» ^(٣) فإنه (أبو العباس

السرّجي، أحمد بن إبراهيم (ت ٧١٠ هـ)) ^(٤) .

ثانياً: وأما فقهاء الشافعية فغالباً إذا أُطلق «أبو العباس». فيُعنى به

(الشيخ أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج البغدادي (ت ٣٠٦ هـ)) ^(٥) .

أحدُ فقهاء الشافعية المُقدّمين .

قال النووي ^(٦): (متى أُطلق في «المُهذَّب» «أبا العباس» فهو

ابنُ سريج).

(١) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ١٠٤/٤، سير أعلام

النبلاء ١٨٠/١٨ .

(٢) انظر: الفوائد البهية ص ٢٣٥ .

(٣) كذا ورد مُطلقاً في (فتح القدير لابن الهمام ١٧٤/١) .

(٤) انظر ترجمته في: الفوائد البهية ص ١٣ .

(٥) انظر ترجمته في: العقد المذهب رقم ٣٩، سير أعلام النبلاء ٢٠١/١٤ .

(٦) المجموع للنووي ٢١٧/١ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

وقد جاء هذا الإطلاق في عدد من كتب فقهاء الشافعية مقصوداً به (أبو العباس ابن سريج)^(١) .

وقد يُقصد به عندهم (أبو العباس ابن القاص)، لكنهم يُقيدونه . قال النووي^(٢): (وَعَادَتُهُمْ أَنْ يَصِفُوا أَبَا الْعَبَّاسِ - أَيِ ابْنِ الْقَاصِ - بِأَحَدِ أَوْصَافِ ثَلَاثَةٍ؛ فَتَارَةً يُقَالُ: «أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ أَبِي أَحْمَدٍ»، وَتَارَةً «أَبُو الْعَبَّاسِ صَاحِبُ التَّلْخِصِ»، أَوْ «صَاحِبُ التَّلْخِصِ» بِلا كُنْيَةٍ كَمَا يَفْعَلُهُ الْغَزَالِيُّ وَغَيْرُهُ، وَتَارَةً يَجْمَعُونَ بَيْنَ الْوَصْفَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ كَمَا فَعَلَهُ صَاحِبُ الْمَهْذَبِ).

ثالثاً: يُراد به عند فقهاء الحنابلة، وغيرهم (شيخ الإسلام أبو العباس أحمد ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) وهذا كثير جداً عندهم . وكذا عند الإشارة إليه عند غير الحنابلة؛ كقول بدر الدين ابن جماعة^(٣): (قال أبو العباس الحنبلي)؛ ويعني به الشيخ تقي الدين .

(١) انظر مثلاً: المهذب ١/١٦، حلية العلماء ١/٢٠٢، البيان للعثماني ٢/٩٨، ٩٩،

العزیز للرافعي ٧/١١، المجموع للنووي ١/٢٤٥، ٤/٤٢٧، روضة الطالبين

٤/٣٣٦، ٧/٨، مغني المحتاج ٢/١٨٢ .

(٢) المجموع للنووي ٢/٤٧٨ .

(٣) هداية السالك لابن جماعة ٣/١٠ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

رابعاً: وفي المسائل اللغوية^(١) فإنه (أبو العباس ابن المبرّد، واسمه محمد بن يزيد الثمالي (ت ٢٨٥ هـ))^(٢) في الغالب إلا لمن كان له اصطلاح خاص من اللغويين؛ كالأنباري (ت هـ) مثلاً فإنه يعني «بأبي العباس» شيخه ثعلباً (ت ٢٩١ هـ) وهذا الاصطلاح الخاص أوقع بعض علماء في وهم؛ كأبي عبد الله القرطبي (ت ٦٧١ هـ) فإنه نقل عن ابن الأنباري في (الزاهر) كلاماً لأبي العباس ثعلب، فذهب وهمه إلى أنه أبو العباس المبرّد؛ فقال: «زعم المبرّد»^(٣).

٢٢. أبو عبد الرحمن:

يُشهر بهذه الكنية جمع من أهل العلم، ومنهم:
أولاً: عند فقهاء الشافعية إذا أطلقوا «أبا عبد الرحمن»^(٤)..
فالمراد به (ابن بنت الشافعي، واسمه أحمد بن محمد (ت هـ))^(٥).

(١) انظر مثلاً: حاشية ابن عابدين ٢/٢٨٧، حاشية الطحطاوي ١/١٣٠.

(٢) انظر ترجمته في: إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي اليماني ص ٣٤٢، تاريخ بغداد ٣/٣٨٠.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي ١/١٦٠ ط: مؤسسة الرسالة.

(٤) انظر على سبيل المثال: المجموع للنووي ٢/٤٦٨، ٨/٧٦، ١٢٢، روضة الطالبين ٣/٩١.

(٥) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ٢/١٨٦، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢/٢٩٦، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٢٩.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

قال ابن باطيش (ت ٦٥٥ هـ)^(١): (أبو عبد الرحمن . ابن بنت الشافعي اسمه أحمد بن محمد) .

ثانياً: ويُقصد «أبي عبد الرحمن» في التفسير وعلم القراءات التي ينقلها الفقهاء^(٢) (أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٧٤ هـ)، واسمُهُ عبدُ الله ابن حبيب بن ربيعة الكوفي)^(٣) وهو الإمام المعروف في القراءات. وهو غير (أبي عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢ هـ)، واسمُهُ محمد ابن الحسين الأزدي)^(٤) صاحب «الحقائق في التفسير» الإشاري^(٥) .

٢٤. أبو عبد الله:

هذه الكنية متفقة بين عددٍ من أهل العلم ..
أولاً: تُطلق كنية «أبي عبدالله» على العديد من فقهاء الحنفية الذين يُنقل عنهم في الكتب الفقهية؛ كأبي عبدالله البلخي^(٦)، وأبي

(١) المغني في الإنشاء عن غريب المذهب والأسماء لابن باطيش ٤٥٥/٢ .

(٢) انظر مثلاً: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٤٥٢/١، ٢٢٠/٣، الإنصاف ٥٨/٢،

(٣) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٦٧/٤ .

(٤) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢٥٢/١٧ .

(٥) انظر مثلاً: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٣٣/١ .

(٦) انظر: المبسوط للسرخسي ١٦٩/٢، البحر الرائق ٨٦/٦، بدائع الصنائع ٧٥/٥ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

عبد الله الجرجاني^(١)، وأبي عبدالله الدمشقي^(٢)، وأبي عبد الله الصيميري^(٣)، وأبي عبد الله الثلجي^(٤)، وغيرهم .

ولكنه في الأشهر عند الإطلاق، يُصرف لاثنين من فقهاءهم .

أ: فأولهما: (أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني) صاحب

الإمام أبي حنيفة، وراوية كتبه وناقل فقهه .

فإذا أُطلق «أبو عبدالله» في مقابلة أبي حنيفة، أو أبي يوسف .

فإنه (أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩ هـ))^(٥) .

ب: أمّا إذا أُطلق «أبو عبد الله»، أو «الفقيه أبو عبد الله» عند

المتأخرين من غير تقييد^(٦) . فإنهم يعنون (أبا عبد الله الجرجاني،

(١) انظر: المبسوط للسرخسي ١٠/١٩٠، بدائع الصنائع ١/١٦٢، ١٧٨، البحر

الرائق ١/٩٥، ٤/٣٩٠ .

(٢) انظر: البحر الرائق ٥/٢٦٥ .

(٣) انظر: البحر الرائق ٧/٣٣ .

(٤) انظر: بدائع الصنائع ٢/٣، شرح الجامع الصغير ١/٤٧٣ . وانظر ترجمته في:

الفوائد البهية ص ١٧١ .

(٥) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٩/١٣٤ .

(٦) انظر: فتح القدير ٢/٤٢٨ وفيه: (الفقيه أبو عبدالله) . فتاوى السغدي ١/٣٩، ٤٩،

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

محمد بن يحيى (ت ٣٩٨ هـ)^(١).

وهو شيخ أبي الحسين القُدوري، فإذا نقل عنه قال: (شيخنا أبو عبدالله)^(٢).

ثانياً: وفقهاء المالكية لهم في ذلك اصطلاحان ..

أ: فالأغلب أنهم إذا أطلقوا «أبا عبد الله»، أو «الإمام أبا عبدالله»^(٣). فيعنون به (أبا عبد الله المازري (ت ٥٣٦ هـ))^(٤).

ب: أمّا الأبي (ت هـ) في (شرحه صحيح مسلم) فإنه إذا قال: «شيخنا أبو عبد الله». فإنه يعني به (ابن عرفة (ت هـ))؛ كما نصّ على ذلك حطّاب في (مواهب الجليل)^(٥).

ثالثاً: يُطلق «أبو عبد الله»، أو «الإمام أبو عبد الله»^(٦) عند فقهاء الحنابلة على (الإمام المُبجل أبي عبد الله أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)) وهو الأصل عندهم، وغالب الاستعمال .

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤٣٣/٣، الجواهر المضية ٣٩٧/٣ .

(٢) انظر: البحر الرائق ١٠٣/١ .

(٣) هذه طريقة ابن شاس في (عقد الجواهر الثمينة ١٤/١، ١٦)، والقرافي في (الذخيرة ١٧٨/١، ٢٢٥، ٢٩٢، ١١٠/٢) . ومن نقل عنهما؛ مثل نقل حطّاب عن ابن شاس في (مواهب الجليل ٤٧١/٤) .

(٤) انظر ترجمته في: الديباج المذهب ٢٥٠/٢ .

(٥) مواهب الجليل ٤٩٤/٢ .

(٦) انظر على سبيل المثال: الإنصاف ٣٤٧/٢ . وهذا الاستخدام كثير جداً .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

لكن هناك استثناء مخصوص . فعند القاضي أبي يعلى ابن الفراء إذا قال: «شيخنا أبو عبد الله»^(١) . فإنه يعني به شيخه (ابن حامد، الشيخ الفقيه الحسن بن حامد البغدادي إمام الحنابلة (ت ٤٠٣ هـ))^(٢) .

٢٥. أبو علي؛

هذه الكنية يشترك بها عند الإطلاق عددٌ من فقهاء المذاهب، وغيرهم. وذلك على النحو التالي:

أولاً: عند فقهاء الحنفية فلهم في ذلك استخدامات ..
أ: فإذا أطلق «القاضي أبو علي»^(٣) . فهو (القاضي أبو علي النسفي (ت ٤٢٤ هـ))^(٤) .

ب: وأما إذا قُيدَ عندهم بالحافظ ف قيل: «أبو علي الحافظ»^(٥) .
فإنه (أبو علي الحافظ الحسن بن زياد اللؤلؤي (ت ٢٠٤ هـ))^(٦) .

(١) انظر مثلاً: المسائل الأصولية في الروايتين والوجهين ص ٦٠، ٦١ .

(٢) انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٧١/٢، المنتظم ٢٦٣/٧ .

(٣) انظر مثلاً: حاشية ابن عابدين ٧٦/٢، ٢٥١/٤، البحر الرائق ١٩٣/٨، لسان الحكام ٣٦٦/١، فتح القدير ٢٩٠/٣ .

(٤) انظر مقدمة الفتاوى التاتارخانية ٥٢/١ . وتنظر ترجمته في: طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء القرشي ٢١١/١ .

(٥) انظر مثلاً: الفتاوى التاتارخانية ١٤٢/١ ، وطبقات الحنفية لابن أبي الوفاء ٣٧/١ .

(٦) انظر ترجمته في: سير اعلام النبلاء ٥٤٣/٩ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

ثانياً: وعند بعض فقهاء المالكية المتأخرين كالدسوقي في (حاشيته)^(١) فيعني به (أبا علي المسناوي)^(٢).

ثالثاً: وعند فقهاء الشافعية فإنهم إذا أطلقوا كنية «أبي علي»^(٣)، أو «الشيخ أبي علي»^(٤). فإنما يعنون به (الشيخ أبا علي الطبري، واسمه الحسن بن القاسم (ت ٣٥٠ هـ))^(٥).

رابعاً: وعند فقهاء الحنابلة فإنهم إذا أطلقوا «أبا علي»^(٦). فيعنون به فيما يظهر (أبا علي النجاد . الحسن بن عبد الله (ت ٣٦٠ هـ))^(٧).

(١) حاشية الدسوقي وقد جاء مطلقاً في ٤٠٨/١ .

(٢) انظر ترجمته في:

(٣) انظر: المذهب ٣٥/١، حلية العلماء للقفال ١٥٠/١، ١٦٢، البيان ١٩٨/٢، ٢٠٤،

المجموع ١٥٤/١، ٣٨٧، ٣٠٨/٢، خبايا الزوايا ص ١٩٦، كفاية الأخيار ١٨٦/١ .

انظر أيضاً: تصحيح الفروع للمرداوي ٣٥٣/١ (ط الرسالة) .

(٤) انظر: الوسيط ١٨٨/٢، ١٩٦، ٣٩٦/٣، المجموع ٣١٤/١، ٤٠٣، ٥٧٢، ٦١/٣،

روضة الطالبين ١١٧/١، ١٢٨، ٣٠٨، كفاية الأخيار ٣٩٧/١، الإقناع للشربيني

٢٢٥/١، ٦١٤/٢، مغني المحتاج ١٩٤/١، إعانة الطالبين ١٠١/١ .

(٥) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٦٢/١٦ .

(٦) انظر مثلاً: الإنصاف ١٢/١١ .

(٧) انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٤٠/٢ . المقصد الأرشد

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

ويُشتبه به عند الحنابلة «ابن أبي علي»^(١) ويعنون به (أبا القاسم الخرقى (ت ٣٣٤ هـ) ^(٢) صاحب «المختصر» .
خامساً: وعند المحدثين إذا أطلق «أبو علي الحافظ». فهو (أبو علي النيسابوري، الحسين بن علي (ت ٣٤٩ هـ) ^(٣) وهو شيخ أبي عبدالله الحاكم.
سادساً: وأما عند النقول اللغوية في الكتب الفقهية . فيعونون به في الغالب (أبا علي الفارسي (ت هـ) ^(٤) .
سابعاً: و«أبو علي» عند الأصوليين والمتكلمين ^(٥) . يعنون به (أبا علي الجُبائي المُعتزلي (ت ٣٠٢ هـ) ^(٦) .

(١) انظر: التمام لابن أبي يعلى ٩٣/١ .

(٢) انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ٧٥/٢، المقصد الأرشد لابن مفلح ٢٩٨/٢، سير أعلام النبلاء ٣٦٣/١٥ .

(٣) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٥١/١٦ .

(٤) وانظر: تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة ص ٢١٦ . ومواهب الجليل ٢١٢/١، المجموع ٤٨١/١، الفروع ٧٧/٦ . إعانة الطالبين ٢٥٣/٣ .

(٥) الإحكام للأمدى ٢١٥/٤، التبصرة للشيرازي ص ٥١٠، التقرير والتحجير ١١٨/١، المحصول للرازي ٤٣/٢، ١٨/٣، ٤٨٧، المسودة ص ٩٦ . وانظر أيضاً: البحر

الرائق ١٣٧/٥، حاشية ابن عابدين ٧٦/٢، ٢٥١/٤، الذخيرة ١١١/١، ١١٤ .

(٦) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٣٥/١٤ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

وَمِنْ أَمْثَلَةِ النُّقُولِ عَنْهُ مَا فِي بَعْضِ كُتُبِ الْحَنْفِيَّةِ^(١) عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهُ تَحَلَّى ذُبِيحَةَ الْمُجْبَرَةِ إِنْ كَانَ آبَاؤُهُمْ مُجْبَرَةً؛ فَإِنَّهُمْ كَأَهْلِ الذِّمَّةِ . وَإِنْ كَانَ آبَاؤُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ لَمْ تَحَلْ؛ لِأَنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمُرْتَدِّينَ أ. هـ .
 قَالَ ابْنُ عَابِدِينَ: «وَمُرَادُهُ «بِأَبِي عَلِيٍّ» الْجُبَّائِي رَئِيسُ أَهْلِ الْإِعْتِزَالِ . وَبِالْمُجْبَرَةِ أَهْلُ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ . فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ أَهْلَ السَّنَةِ بِذَلِكَ؛ كَمَا يُفَصِّحُ عَنْهُ كَلَامُ الْبِيهَقِيِّ الْجَشْمِيِّ مِنْهُمْ فِي (تَفْسِيرِهِ)، وَالْمُرَادُ بِأَهْلِ الْعَدْلِ أَنْفُسُهُمْ؛ كَمَا عَلِمَ ذَلِكَ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ ..» إ. هـ .
 ٢٦. أَبُو عَمْرٍو:

يَشْتَرِكُ فِي هَذِهِ الْكُنْيَةِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ ..

أَوَّلًا: عِنْدَ فُقَهَاءِ الْمَالِكِيَّةِ إِذَا أَطْلَقُوا «أَبَا عَمْرٍو»^(٢) . فَيَعْنُونَ بِهِ (أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْحَاجِبِ (ت ٦٤٦ هـ)) .
 ثَانِيًا: وَعِنْدَ فُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ^(٣) فَهُوَ (أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الصَّلَاحِ، عَثْمَانُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّهْرَزُورِيِّ (ت ٦٤٣ هـ)) .

(١) انظر: حاشية ابن عابدين ٢٩٨/٦، ونقله عن (القنية) و(الأشباه) .

(٢) انظر: مواهب الجليل ٤/٤٧٠، التاج والإكليل ٣/٢٣٤، ٣٥٢ .

(٣) انظر: المجموع للنووي ١/١٣٢، ١٥٧، ٢٣٧، ٢٦١، ٣٨٠/٢، روضة الطالبين ٣/٢١، ١١١، ١١٨ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

ثالثاً: وفي كُتب أصول الفقه فإن «أبا عمرو»، أو «الشيخ أبا عمرو» هو (أبو عمرو ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ)).

رابعاً: وإذا كان عند ذكر القراءات^(١) فالمقصود به (أبو عمرو ابن العلاء (ت ١٥٤ هـ))^(٢).

خامساً: وإذا كان عند المسائل اللغوية والعربية^(٣) فالمقصود به أيضاً (أبو عمرو ابن العلاء (ت ١٥٤ هـ)).

٢٧. أبو عمر:

أولاً: «أبو عمر» إذا أطلق فيقصد به عند علماء المالكية^(٤)، وعند علماء الحديث (الحافظ الفقيه أبو عمر ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ))^(٥). وقد يسمونه: (أبا عمر بن عبد العزيز)^(٦).

(١) انظر: أحكام القرآن لابن العربي ٤/٤٠٣، الجامع لأحكام القرآن ٢/٢٤٤،

(٢) انظر ترجمته في: طبقات القراء ١/٢٨٨، نزهة الألباء ص ٣١، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين لعبد الباقي اليماني ص ١٢١.

(٣) انظر: إعانة الطالبين ٣/٤٢، المبدع ٨/٣٥٧.

(٤) انظر: عقد الجواهر الثمينة لابن شاس ١/٣٣١، ٣/١١٥٦، التاج والإكليل للمواق ١/٤٢٧.

(٥) انظر ترجمته في: ترتيب المدارك ٤/٣٠٨، سير أعلام النبلاء ١٨/١٥٣.

(٦) انظر: عقد الجواهر الثمينة لابن شاس ١/٣١٥.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

ثانياً: وعند فقهاء الحنابلة يطلق (أبو عمر) على (الشيخ الزاهد أبو عمر (ت ٦٠٧ هـ))^(١). والد الشارح ولذا يُسمى (بابن أبي عمر) .

ثالثاً: وعند احتجاجهم اللغوي فيعنون به (أبا عمر الزاهد غلام ثعلب، محمد بن عبد الواحد البغدادي (ت ٣٤٥ هـ) شارح «الفصيح»^(٢). والنقل عنه كثير في كتب الفقهاء^(٣) .

٢٨. أبو الفرج:

هذه الكنية من الكنى المشهورة في كتب الفقهية جميعاً، مع اختلاف المُراد بصاحبها بحسب الفن الذي نُقل عنه، والكتاب الناقل..

أولاً: فعند فقهاء الحنفية نجد عدداً من الفقهاء يُكنى بذلك؛ منهم (أبو الفرج العماني)^(٤)، و(أبو الفرج البغدادي، عبد الرحمن بن شجاع)^(٥).

(١) انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة ٥٢/٢، المقصد الأرشد ٣٤٦/٢ .

(٢) انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص ٢٠٩ .

(٣) ومثال ذلك ما قاله الحجاوي في (كشف القناع ٣٣٤/١): (وقال ثعلب: معناه سبحتك بحمدك، قال أبو عمر: كأنه يذهب إلى أن الواو صلة أي زائدة ويجوز أن يكون معناه وبحمدك اللائق بك أحمدك) .

(٤) لم يذكر ابنُ أبي الوفاء القُرشي فيمن اشتهر بكنيته من فقهاء الحنفية من يُكنى بأبي الفرج [الجواهر المضية ٧٤/٤] إلا (أبا الفرج العماني) فقط .

(٥) الفوائد البهية للكنوي ص ٢٣٦ . وانظر ترجمته في المصدر السابق ص ٨٨ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

وقد تتبعْتُ عدداً من الكتب الفقهية في المذهب الحنفي فإذا هم كثيراً ما يذكرون نقولات عن «أبي الفرج» هكذا من غير تقييد . ويعنون به (أبا الفرج ابن الجوزي الحنبلي (ت هـ))^(١)، والملاحظ أنهم إنما ينقلون عنه في الحكم على الأحاديث، دون الأحكام^(٢) .

ثانياً: وعند فقهاء المالكية يُلاحظ كثرة النقول «أبي الفرج»، أو «أبي الفرج البغدادي»^(٣) . ويعنون به (الشيخ أبا الفرج، عمرو بن محمد الليثي البغدادي القاضي (ت ٣٣١هـ))^(٤) .

(١) انظر ترجمته في المصادر التالية:

- (٢) انظر مثلاً: تبين الحقائق ٩١/١، ١٤٤، ٢٢٥، ٢٦١، ١٩٦/٢، ٢٣٢ . حاشية الطحطاوي ٤١٣/١، فتح القدير ٢٨٢/١ . وكلها نقول عن (أبي الفرج) هكذا مُطلقاً، وجُل هذه النقول من كتابيه (التحقيق)، و(الموضوعات) .
- (٣) وتوجد هذه النقول بهذه الكنية مُجرّدة في جُل كتب المالكية؛ ومنها: المقدمة في الأصول لابن القصار ص ١٤٢، الكافي لابن عبد البر ٢٢/١، ٢٥، وفي التمهيد له أيضاً ٣٦٩/١، ٣٧٦، ٣١٥/٢، أحكام القرآن لابن العربي ٦٠/٢، ٣٠٧، عقد الجواهر الثمينة ٩١/١، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٦٦/٢، ٣٢٦، جامع الأمهات لابن الحاجب ص ٤٩، ٦٩، التاج والإكليل للمواق ٢٣٦/١، ٢٣٧، ٣٠١، مواهب الجليل للخطاب ٢٠٢/١، ٢٩٠، ٥٤٤/٢، ١١٢/٣، الفواكه الدواني للنفراوي ١٤٢/١، حاشية الدسوقي ٤٩٧/٢، منار أصول الفتوى للقاني ص ٣٥١ .
- (٤) انظر ترجمته في: الديباج المذهب ٢١٥، شجرة النور الزكية ص ٧٩ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

قال ابن فرحون (ت ٧٩٩ هـ)^(١): (أبو الفرج. هو القاضي أبو الفرج البغدادي).

قال مُحَمَّد بن عبدالسلام الأموي (من علماء القرن التاسع)^(٢) عند حديثه عن الأسماء التي وقعت مبهمة في «جامع الأمهات». قال: (أبو الفرج. هو القاضي أبو الفرج البغدادي، مؤلف «الحاوي»). وقال العدوي (ت ١١٨٩ هـ) في (حاشيته)^(٣) عند قول صاحب الأصل «وقال أبو الفرج» قال: (أبو الفرج: عمرو بن مُحَمَّد بن عُمر اللّيثي؛ أبو الفرج القاضي البغدادي. له الكتاب المعروف «بالحاوي في مذهب مالك»، وكتاب «اللمع في أصول الفقه»). إ. هـ.

ثالثاً: وعند فقهاء الشافعية: إذا أطلق «أبو الفرج»^(٤)، أو «الشيخ أبو الفرج»^(٥)، «القاضي أبو الفرج»^(٦).. فيعنون به (الزّاز، عبدالرحمن ابن أحمد ابن زاز السرخسي النويزي، الأستاذ أبا الفرج الزاز صاحب

(١) كشف النقاب الحاجب ص ١٧٢ .

(٢) التعريف برجال جامع الأمهات، للأموي ص ٢٧٨.

(٣) حاشية العدوي ١/٣٢٥ .

(٤) كما ورد في: المجموع للنووي ٦/١٨٨ .

(٥) كما ورد مُطلقاً في روضة الطالبين ٦/١٦٧، ٧/١٩٧، ٢٢٧، ٢٦٦، ٢٨٤، ٣٤٧،

٣٥٣، ٢٠٨/١١، ٢٣٤ .

(٦) كما ورد مُطلقاً في مغني المحتاج ٣/٧٦ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

«التعليقة» (ت ٤٩٤ هـ) ^(١).

وقد يُقَيَّد إذا أرادوا غيرَه؛ «كأبي الفرج السَّرْحسي»، أو «أبي الفرج الدارمي».

رابعاً: أمّا فقهاء الحنابلة فإنهم إذا أطلقوا «أبا الفَرَج». فيَعْنون به (الشيخ عبدالواحد بن محمد، أبا الفرج الشيرازي المعروف بالمقدسي (ت ٤٠٦ هـ) صاحب «المُبْهَج» ^(٢) .

وهو الذي يعنيه ابنُ تميم إذا قال: «قال شيخنا أبو الفرج» ^(٣).

٢٩. أبو الفضل:

يتفق بهذه الكنية عند الإطلاق جماعة من الفقهاء على النحو التالي:
أولاً: فقد استُشْكل إطلاق هذه الكنية عند فقهاء الحنفية ..
فذكر ابن أبي الوفاء القرشي (ت ٧٧٤ هـ) أن صاحب «القنية» نقل
عن «فتاوى أبي الفضل»، قال: ولا أدري مَنْ هو؟ ^(٤)

(١) انظر ترجمته في المصادر التالية: طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ١٠١/٥.

وانظر: تهذيب الأسماء واللغات ٢٦٣/٢ .

(٢) انظر ترجمته في المصادر التالية: طبقات الحنابلة ٢٤٨/٢ .

(٣) انظر: (الإنصاف ٣٦/١) .

(٤) الجواهر ٧٧/٤ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

وذكر أيضاً في موضع آخر أن الخاصي نقل عن «تجريد أبي الفضل»، قال ابن أبي الوفاء: فلا أدري هل هو الدهستاني أم غيره؟^(١).
كما أن عدداً من فقهاء الحنفية المتأخرين ذكروا نقولاً عن «أبي الفضل»^(٢).

ولعل مقصودهم به في أحيان كثيرة: (أبو الفضل الحاكم الشهيد، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد البلخي (ت ٣٤٤ هـ))^(٣). لأنه يكثر النقل عنه بلفظ «أبو الفضل الحاكم»، أو «أبو الفضل محمد»^(٤).
ثانياً: وعند فقهاء المالكية فإذا قالوا: «القاضي أبو الفضل»^(٥). فهو (القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ))^(٦).
بخلاف إذا أرادوا غيره فإنهم يقيّدونه فيقولون مثلاً: (أبو الفضل

(١) الجواهر ٧٥/٤ .

(٢) البحر الرائق ٣/٣٠٢، ٤/١٦٣، ٥/٣٨٨، ٥/٣٥، ٦/١٨٥، ٨/٢٢٣ . ومثله في الفتاوى التاتارخانية ١/١٣٤ .

(٣) انظر ترجمته في: الفوائد البهية ص ١٨٥ .

(٤) انظر: المبسوط للسرخسي ١٣/١٤٥، فتح القدير ٤/١٩٠، ٦/١٦٨، تبين الحقائق ٢/١٨١، حاشية ابن عابدين ٤/٢٠١، ٧/٣٤٣ .

(٥) ورد مطلقاً في: مواهب الجليل ٢/٢٢٨، ٤٠٦ وفيه (قال القاضي أبو الفضل في المشارق)، ٤/٦١، الذخيرة ٤/٤٢٢ .

(٦) انظر ترجمته في: التعريف بالقاضي عياض، لابنه محمد بن القاضي عياض .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

ابن راشد^(١) .

ثالثاً: وأما عند فقهاء الشافعية فإنهم إذا أطلقوا هذه الكنية^(٢) .

فيعنون به (الفقيه أبا الفضل ابن عبدان، عبد الله بن عبدان الهمداني

(ت ٤٣٣ هـ))^(٣) .

٣٠. أبو القاسم:

التكني بأبي القاسم من المسائل التي أطال الفقهاء البحث في

حكمها؛ لورود النهي عن النبي ﷺ بالتكني بها حين قال: (ولا تكنوا

بكنيتي)^(٤) .

وقد تحرّج بعض الفقهاء من تكنية غيره بهذه الكنية بالخصوص،

يقول ابن السبكي^(٥): (وقد تكنّى جماعة من العلماء بأبي القاسم

كانهم رأوا تقييد النهي، وذلك عذر لهم منهم؛ كالرافعي وأقرانه .

وعندي تحرّج إذا ذكرتهم أن أذكر هذه الكنية، وإن كان ذكري

(١) انظر: مواهب الجليل ٢٤٣/٣، حاشية الدسوقي ٤٣/١ .

(٢) انظر مثلاً: المجموع للنووي ٥٧/٤، ٢٥٠/٥، ٩٤/٧، روضة الطالبين ٣٣٠/١،

٢١٣/٢، الإبهاج ٩/٣ .

(٣) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ٦٥/٥ .

(٤) رواه البخاري (١١٠)، ومسلم (٢١٣١) .

(٥) نقله عنه ابنه في (طبقات الشافعية الكبرى ١٧٣/١٠) .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

ليس تكنيةً حتى يدخل في النهي؛ لأن التسمية وضعُ اللفظ للمعنى، والتسمي قبول المُسمَّى ذلك، وهما الواردان في النهي. وأما الإطلاق فأمراً ثالثاً، لكنه يظهر امتناعه أيضاً؛ إمّا لأنه في معنى التسمي؛ لأنه رضي بذلك. وإمّا لأن ذلك كالتقرير على المنكر. اللهم إلا أن يكون ذلك الشخص لا يُعرف إلا به، فيكون عذراً مانعاً من الإلحاق مع عدم دخوله في النهي. فليتنبه لذلك) إ.هـ .

وقد اشتهرت هذه الكنية عن عدد من فقهاء المذاهب الأربعة جميعاً..

أولاً: فعند فقهاء الحنفية إذا أطلقوا هذه الكنية «أبا القاسم»، أو «الشيخ أبا القاسم»^(١)، أو «الشيخ الإمام أبا القاسم»^(٢). فيقصدون به في الغالب (الفقيه أبا القاسم الصَّفَّار البلخي، أحمد بن عصمة (ت ٣٣٦ هـ))^(٣).

(١) انظر: التنف في الفتاوى للسغدي ٨٧٨/٢ .

(٢) مثل ذلك ما في الفتاوى التاتارخانية ٨٦/١، البحر الرائق ٩٨/٢، ٦٣/٤، ٢٤١،

٢٢١/٥، ٢٣٣، ٢٦٢، ٤٦٤/٨، تبين الحقائق ١٦٢/٢، فتح القدير ٣٩٣/٣،

٢٨٤/٧، حاشية ابن عابدين ٤٠٧/١، ١٣٨/٢، ١٥١/٣ .

(٣) انظر ترجمته في: الفوائد البهية ص ٢٦ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

ثانياً: وعند فقهاء المالكية فيعنون بـ «أبي القاسم» عند الإطلاق^(١).

(أبا القاسم عبيدالله بن الحسن، أبو القاسم بن الجلاب (ت ٣٧٨ هـ))^(٢).

ثالثاً: وعند فقهاء الشافعية يُرادُ به جماعة فلذلك يُقَيَّدُ؛ كأبي

القاسم الرافعي، والأنماطي، والصيمري، وابن كج، والداركي^(٣).

رابعاً: وعند فقهاء الحنابلة إذا أطلقوا «أبا القاسم»^(٤). يُراد به

(أبو القاسم الخرقى (ت ٣٣٤ هـ))^(٥) صاحب «المُختَصَر».

وقد يُقيد عنده فيقال: (أبو القاسم ابن منده)^(٦)، أو (أبو القاسم

التميمي).

(١) انظر مثلاً: عقد الجواهر الثمينة ٣٧/١، ٤٥٣. الجامع لأحكام القرآن ١٩٤/٣،

١٩٦ وفيه (وروى الشيخ أبو القاسم في تفريعه). و الذخيرة للقرافي ٣٠٨/١،

و مواهب الجليل ٢٠١/١، والتاج والإكليل ٤١٣/٢، ٢١٣/٣.

(٢) انظر ترجمته في: طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٥٧، ترتيب المدارك ٧٦/٧،

الديباج المذهب ١٤٦/١.

(٣) انظر ترجمته في: طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٥٧، ترتيب المدارك ٧٦/٧،

الديباج المذهب ١٤٦/١.

(٤) انظر مثلاً: التمام ٨٠/١، المغني ٤٢٤/١، المبدع ١٥٧/٥، الإنصاف ٣٥٧/١،

٣٦/١١.

(٥) انظر تهذيب الأسماء واللغات ٢٦٤/٢.

(٦) الإنصاف ٢٧٠/٣.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

خامساً: وعند نقلهم في علم التصوف والسلوك^(١). فيعنون به
(أبا القاسم القشيري (ت هـ)) صاحب «الرسالة»^(٢).
سادساً: أمّا عند المتكلمين وفي مباحث علم الكلام^(٣). فهو
(أبو القاسم الكعبي البلخي المعتزلي (ت ٣٢٩ هـ))^(٤).

٣١. أبو الليث:

هذه الكنية يشترك فيها ثلاثة من فقهاء الحنفية كلهم اسمه
(أبو الليث السمرقندي)^(٥)..
أ: فإذا قيل: «الفقيه أبو الليث». فالمعني به (نصر بن محمد
السمرقندي (ت ٣٧٣ هـ))^(٦)، وهو أشهرهم، بل في الغالب إذا أطلق
«أبو الليث» فهو المتبادر.

-
- (١) يكثر النقل عنه في بعض الكتب الفقهية، انظر مثلاً: المجموع ٤٢١/٣ .
(٢) انظر مثلاً: التمام ٨٠/١، المغني ٤٢٤/١، المبدع ١٥٧/٥، الإنصاف ٣٥٧/١،
٣٦/١١ .
(٣) يوجد في بعض الكتب الفقهية نقل عنه في مسائل الكلام .. مثلاً:
(٤) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٣١٣/١٤ .
(٥) انظر: الجواهر المضوية لابن أبي الوفا القرشي ٨٣/٤، والطبقات السنية ٤١٦/١،
المذهب الحنفي ص ٢٧١ .
(٦) انظر ترجمته في: الجواهر المضوية ٨٣/٤، الفوائد البهية ص ٢٢٠ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

وهو المذكور في «الهداية»، وغيرها^(١).

قال عبدالحى اللكنوي (ت ١٣٠٣ هـ)^(٢): (أبو الليث . هو الفقيه

الإمام نصر بن محمد السمرقندي الحنفي، كان من معتمدي الحنفية).

ب: وإذا قيل: «الحافظ أبو الليث» . فالمعني هو (نصر بن سيار

(ت ٢٩٤ هـ))^(٣).

ج: وإن قيل: «المجد». فهو (أحمد بن عمر (ت ٥٥٢ هـ))^(٤).

٣٢. أبو المعالي:

هذه الكنية تُطلق مُجرّدةً على اثنين من الفقهاء الأجلة ..

أولاً: إذا أُطلق «أبو المعالي»، أو «الإمام أبو المعالي». فيُراد به

(إمام الحرمين أبو المعالي الجويني، عبد الملك بن عبد الله الطائي

(ت ٤٧٨ هـ))^(٥). كذا إذا أُطلق في كُتب فقهاء الشافعية^(٦)، وغيرهم.

(١) تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة ص ٢١٧ . وانظر: الفتاوى

التاتارخانية ١٢٠/١ .

(٢) مقدمة الهداية للكنوي ٢٤/١ .

(٣) انظر ترجمته في: الجواهر المضية ٨٣/٤ .

(٤) انظر ترجمته في: الجواهر المضية

(٥) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٤٦٨/١٨، طبقات الشافعية الكبرى لابن

السبكي ١٦٥/٥ .

(٦) والنقل عنه كثير بهذه الكنية . انظر على سبيل المثال .. مغني المحتاج ٢٩٦/٣ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

وهو المقصود في الإطلاق عند علماء الأصول، وعلماء علم الكلام، والفقهاء غير ما سيأتي من تواضع فقهاء الحنابلة .
ثانياً: وأما فقهاء الحنابلة^(١) فلهم تعارف بهذه الكنية . فيعنون به عند الإطلاق .. (أبا المعالي ابن المنجى، وجيه الدين أسعد بن المنجى (ت ٦٠٦ هـ)) صاحب «النهاية شرح الهداية»^(٢) .

٣٣. أبو منصور:

تُشهر هذه الكنية بين جمعٍ من الفقهاء ويشتركون بها عند الإطلاق.
أولاً: فقهاء الحنفية يطلقون «الشيخ أبا منصور»^(٣) . ويعنون به (أبا منصور الماتوريدي، محمد بن محمد بن محمود (ت ٣٣٣ هـ))^(٤) .
قال ابنُ أبي الوفاء (ت ٧٧٤ هـ)^(٥): (أبو منصور الماتريدي.

(١) والنقل عنه كثير في كتب الحنابلة بكنيته فقط. انظر على سبيل المثال ..
الإنصاف ١/٣٨، ٧١، الروض المربع ١/٢٩٢، الفروع ١/٧٥، ١٤٤، المبدع ١/٢٠١، ٦/٢١٠، شرح المنتهى ١/١٠٧، ٣٠٤، كشف القناع ١/٦٨، ١٤٠ .

(٢) انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢/١٨٦، المقصد الأرشد لابن مفلح ٢/٢٧٩، سير أعلام النبلاء ٢١/٤٣٦ .

(٣) مثلاً: البحر الرائق ١/٦٢، بدائع الصنائع ١/٢٦، ٢٧، ٣٩، ٢٨١، تبين الحقائق ٤/٢٦٨، حاشية ابن عابدين ١/١٣٧، ٢/١٤٩، ٤/١٦١، فتح القدير ٧/٣٥٩ .

(٤) انظر ترجمته في: الجواهر المضية ٣/٣٦٠، الفوائد البهية ص ١٩٥ .

(٥) تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة ص ٢١٧ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

اسمه محمد بن محمد بن محمود، كان من كبار العلماء).
 ثانياً: ويُطْلَقُ «أبو منصور» عند فقهاء الشافعية^(١)، وقد يقال
 «الأستاذ أبو منصور»^(٢)، أو: «أبو منصور الفقيه». ويعنون به (الشيخ
 عبدالقاهر بن طاهر، أبا منصور البغدادي (ت ٤٢٩ هـ))^(٣).
 قال ابنُ المُلَقِّن (ت ٨٠٤ هـ)^(٤): (أبو منصور البغدادي أحد
 الأئمة .. وهو الذي نقل عنه الرافعي في آخر باب الرجعة وغيرها).
 ثالثاً: وأمّا عند ذكر المسائل الكلامية، والمباحث العقدية^(٥).
 فالمقصود «بأبي منصور» (أبو منصور الماتوريدي، محمد بن محمد
 ابن محمود (ت ٣٣٣ هـ)).

(١) انظر مثلاً: العزيز للرافعي ١١/٧، الروضة ١٧٨/٦. وانظر: تهذيب الأسماء
 واللغات للنووي ٢٦٨/٢.

(٢) مثلاً: الوسيط ٤٧٤/٤، فتاوى ابن الصلاح ص ٢٠٧، المجموع ٣٧٣/٩، روضة
 الطالبين ٤٣٨/٣، ٤٠/٦، ١١٣، كفاية الأخيار ٣٢٩/١، مغني المحتاج ٣٩/٣،

(٣) انظر ترجمته في: طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٢٢٦، الطبقات الكبرى لابن
 السبكي ١٣٦/٥، العقد المذهب ص ٨٥.

(٤) العقد المذهب في طبقات حملة المذهب لابن الملقن ص ٨٥.

(٥) انظر مثلاً: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٤٨/١٠، الفواكه الدواني ٩٦/١،

البحر الرائق ٥٣/٧، ٢٨٤، المبسوط للسرخسي ١٩١/١٠

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

رابعاً: وعند احتجاجهم باللغة، ونقلهم المسائل اللغوية .
فالمعني «بأبي منصور» عند الإطلاق^(١) . (أبو منصور الأزهري،
واسمُه محمدُ بنُ أحمد بن الأزهر (ت ٣٧٠ هـ))^(٢) .

قال ابن السبكي^(٣): (أبو منصور الأزهري الإمام في اللغة .. نقل
عنه الرافعي في مواضع تتعلق باللغة منها في ضبط النسب).
٣٤. أبو موسى:

يوجد عددٌ من العلماء الذين يُنقل عنهم في كتب الفقهاء
مشهورون بهذه الكنية ..

أولاً: فعند فقهاء الحنفية يعنون عند إطلاق «القاضي أبي موسى» .
(عيسى بن أبان بن صدقة، أبا موسى القاضي (ت ٢٢١ هـ))^(٤) .

لكن وَقَعَ في بعض كتب الحنفية المطبوعة ذكر نقولات عن
«أبي موسى الضرير»؛ مثل ما قال السرخسي^(٥): (ذكره أبو موسى - رحمه

(١) وقد ورد مطلقاً في عدد من المراجع الفقهية منها: المبدع ١٨٧/٨، كشف
القناع ٢٨٦/٦ . المجموع للنووي ٢٧٨/١ . وغيرها .

(٢) انظر ترجمته في: شذرات الذهب لابن العماد ٧٢/٣، بغية الوعاة في طبقات
اللغويين والنحاة للسيوطي ١٩/١ .

(٣) طبقات الشافعية لابن السبكي ١٤٤/٢ .

(٤) الفوائد البهية ص ١٥١، الجواهر المضية ٦٧٨/٢ .

(٥) المبسوط ٢١١/٣ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

الله تعالى - في «مختصره». وقال الكاساني^(١): (وذكر أبو موسى الضرير في «مختصره»).

وقد حاولت أن أبحث في فقهاء الحنفية من تصدق عليه هذه الكنية فلمّا أجد. ولعلّ الصواب أن المقصود «أبو عبد الله بن أبي موسى الضرير» واسمه (محمد بن عيسى (ت ٣٣٠ هـ))^(٢).

كما هو ظاهر من نفس النقول في مراجع أخرى في الفقه الحنفي. ولم يظهر لي وجه هذا اللبس؛ إلا أن يكون تصحيفاً من النساخ. ثانياً: وأمّا «أبو موسى الحافظ»، والذي ينقل عنه عدد من الفقهاء أحكاماً وروايات في الحديث^(٣). فهو (الحافظ أبو موسى المديني الأصبهاني (ت ٥٨١ هـ))^(٤).

ثالثاً: وقد يشتبّه به عند فقهاء الحنابلة «ابن أبي موسى». وهو

(١) بدائع الصنائع ٢٧٥/١. ومثله في تحفة الفقهاء ص ١٦٦، وحاشية الطحطاوي ٣٤٤/١.

(٢) انظر ترجمته في:

(٣) مثلاً: الفروع ٣/٣٣٥، الكافي لابن قدامة ١/٤٧٤، كشف القناع ١/٤٣١، ٣/٢٢. المجموع ١/٣٤٠، ٣٦٢، ٥/٢٧٨.

(٤) انظر ترجمته في: طبقات ابن السبكي ٦/١٦٠، سير أعلام النبلاء ٢١/١٥٢.

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

(الفقيه أبو علي محمد بن أحمد بن أبي موسى الهاشمي (ت ٤٢٨ هـ))^(١)
صاحب كتاب «الإرشاد» .

٣٥. أبو نصر:

يشارك بهذه الكنية عدد من الفقهاء .. على النحو التالي:
أولاً: «أبو نصر» عند فقهاء الحنفية إذا أطلق . ففي الغالب فهو
(أبو نصر الدبوسي)^(٢).

كذا أطلقه غير واحد من فقهاء الحنفية^(٣) .
ثانياً: وعند فقهاء المالكية يعنون به (أبا نصر الأبهري، (ت هـ)).
قال حطاب^(٤): («الشيخ أبو نصر» . يعني الأبهري) .
ثالثاً: وعند فقهاء الشافعية إذا أطلقوا «أبا نصر»^(٥). فهو (الفقيه

(١) انظر ترجمته في: طبقات الفقهاء للشيرازي ص ١٦٢، طبقات الحنابلة لابن أبي
يعلى ١٨٢/٢، المقصد الأرشد ٣٤٢/٢ .

(٢) انظر ترجمته في: الجواهر المضية ٢٦٨ .

(٣) انظر: الفتاوى التاتارخانية ١/١٠٠، ١٢٥، ١٢٧، البحر الرائق ١/٨٠، ٢٠٦/٥، ٢٣٩/٦ .

(٤) مواهب الجليل ٥٠/٣ .

(٥) كذا في عدد من المراجع في الفقه الشافعي .. انظر: حلية العلماء للقفال
الشاشي ٨١/١ . ونصه: (استبعد الشيخ أبو نصر وجود ذلك) .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

عبدالسيد بن محمد، أبو نصر ابن الصبَّاغ (ت ٤٧٧ هـ)^(١).

٣٦. أبو الوليد:

هذه الكنية من الكنى المُشكلة، وقد أخطأ فيها بعضُ أجلةُ الفقه وعلمائه؛ كما سيأتي .. وسببُ ذلك خفاء المصطلح الذي تواضع عليه بعض أهل الفن فيها ..

لذا لا بُدَّ من العناية بالتمييز بين أهل العلم المنقول عنهم، والتمحيص في ذلك .

أولاً: «أبو الوليد» يُطلق عند فقهاء المالكية على رجلين من أعلام فقهاء المالكية في الأندلس، وهما فقيهان متعاصران؛ الشيخ أبو الوليد الباجي (ت ٤٩٤ هـ)، والشيخ أبو الوليد ابن رُشد (ت ٥٢٠ هـ). ويخطئ مَنْ يحسبُه ابنَ رُشدٍ الحفيد (أبا الوليد محمد بن أبي القاسم أحمد الفيلسوف (ت هـ))^(٢) صاحب «بداية المجتهد»، فإنه غيرُ مقصود في كُتب المالكية الفقهية.

وقد أدَّى اشتراك هذين العالمين في الكنية إلى وقوع الخلط بينهما من أجلة من الفقهاء؛ ومن أشهرهم الشيخ أبو عمرو ابن

(١) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ٢/٢٥١، سير أعلام

النبلاء ١٨/٤٦٣ .

(٢) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ٢١/٣٠٧ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

الحاجب المالكي (ت ٦٤٦ هـ) . قال مُحَمَّد بن عبدالسلام الأموي (من علماء القرن التاسع)^(١): (والتبس على الشيخ أبي عمرو. القاضي أبو الوليد ابن رُشد بالقاضي الباجي في سبعة مواضع ..).

وقال الشيخ خليل في «التوضيح»^(٢): (وقد التبس هذا على المصنّف - أي ابن الحاجب - فنسب للباجي ما لابن رُشد وذلك في سبعة مواضع).

وللمالكية المتأخرين اصطلاحٌ في هذه الكُنية بالخصوص للتفريق بينهما، تبعوا فيه (الفقيه عبدالله ابن شاس (ت ٦١٠ هـ)) في كتابه «عقد الجواهر الثمينة».

أ: فإذا قَيّدوا هذه الكُنية بالقاضي فقالوا: «قال القاضي أبو الوليد»^(٣). فهو (أبو الوليد الباجي سليمان بن خلف (ت ٤٩٤ هـ))^(٤).
ب: وإذا وُصف «بالشيخ أبي الوليد»^(٥). فالمراد به (أبو الوليد

(١) التعريف برجال جامع الأمهات ص ٢٧٩ .

(٢) نقلاً عن .. مواهب الجليل ٤/٤٣ .

(٣) انظر مثلاً: عقد الجواهر الثمينة ٩/١، ٢٦، ٢٧، التاج والإكليل للمواق ٢/٢٦٩، ١١٠/٣، مواهب الجليل .

(٤) انظر ترجمته في: الديباج المذهب ١/١٢٠ .

(٥) انظر مثلاً: عقد الجواهر الثمينة ١/٢٧٨، ٢/٩٠٦، تفسير القرطبي ٣/١٢٩، ١٨٠، ١٩٤. التاج والإكليل ٣/٤٣٣، ٤٦٠، ٤/٣١١، ٦/٨٢، ٢٥٨، حاشية =

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويمر

ابن رُشد، محمد بن أحمد بن رُشد الجد (ت ٥٢٠ هـ)^(١)، صاحب «المقدمات»، و«البيان والتحصيل».

قال حطّاب (ت ٩٥٤ هـ) في «مواهب الجليل»^(٢) نقلاً عن صاحب التوضيح - الشيخ خليل -: (واعلم أن اصطلاحه في «الجواهر»^(٣) إذا أراد الباجي قال: (قال القاضي أبو الوليد). وإذا أراد ابن رشد قال: (قال الشيخ أبو الوليد).

وقال إثر ذلك: (ولو عكس ابن شاس ما وصف به كل واحد من الشيخين لكان أولى). أي جعل ابن رُشد قاضياً، والباجي شيخاً. ثم قال خليل أيضاً: (وقد التبس هذا على المصنّف يعني ابن الحاجب، فنسب للباجي ما لابن رشد وذلك في سبعة مواضع هنا، وفي القراض، وفي المزارعة، وفي الوقف، وخامسها في الأفضية، وسادسها في الشهادات، وسابعها قوله بإثر هذه المواضع) ..

ثانياً: وعند فقهاء الشافعية فإنهم إذا أطلقوا «أبا الوليد»^(٤)، أو «أبا

= الدسوقي ٢/٢٠٢، ٤٨٨، مواهب الجليل ١/٥٧، ٩٣، ١٤٧، ابن القيم في

إعلام الموقعين ٣/١٣ .

(١) انظر ترجمته في: الديباج المذهب ١/٢٨٧ .

(٢) مواهب الجليل ٤/٤٣ .

(٣) أي كتاب (عقد الجواهر الثمينة) لابن شاس .

(٤) انظر: المجموع للنووي ٥/٢٠٥، الإقناع للشربيني ١/١١٦ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

الوليد الفقيه»^(١)، أو «الأستاذ أبا الوليد»^(٢). فمُرَادُهُم بِهِ (أبو الوليد النيسابوري، واسمه حسان بن محمد القرشي الأموي (ت ٣٤٩ هـ))^(٣). وأما الذي يَروي عن الإمام الشافعي كتاب «الأُمالي». فهو (موسى بن أبي الجارود، أبو الوليد المكي)^(٤). وهو متقدّم .
ثالثاً: والمراد في كُتب الفلسفة والكلام عند إطلاق «أبي الوليد». ابنُ رُشد الحفيد الفيلسوف.

٣٧. أبو يعلى:

يشارك بهذه الكُنية عددٌ من الفقهاء ..
أولاً: فعند فقهاء المالكية إذا أطلقوا «أبا يَعلى»^(٥) فإنما يعنون (أبا يعلى العبدي، واسمه أحمد بن محمد البصري (ت ٤٨٩ هـ))^(٦)
وقد طُبِعَ من كتبه (الخصال الصغير) .

(١) انظر طبقات ابن السبكي ٩٠/٢، ١٥١ .

(٢) انظر المجموع للنووي ٥٦٦/١، طبقات ابن السبكي ١٤/٣، ١٧٣ .

(٣) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى ٢٢٦/٣ . وانظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي ٢٧١/٢ .

(٤) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى ١٦١/٢ .

(٥) وردت هذه الكُنية مطلقاً في عدد من كتب المالكية انظر مثلاً: مواهب الجليل ١٦٢/٢ .

(٦) انظر ترجمته في: ترتيب المدارك ٩٩/٨، الديباج المذهب ١٧٥/٢ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

ثانياً: وعند فقهاء الحنابلة في ذلك إطلاقاً مختلفة، وقد تشبهه:

أ: فيطلقون كنية «أبي يعلى»، أو «القاضي أبي يعلى» في كتبهم كثيراً على (شيخ المذهب الإمام القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين ابن محمد ابن الفراء البغدادي (ت ٤٥٨ هـ) ^(١) .

وقد يُسمّى «بالقاضي أبي يعلى الكبير» ^(٢) .

وقد يشتهر به بعض فقهاء الحنابلة الآخرين، والذين هم من ذريته، وأخذوا هذا الاسم منه؛ وهم ..

ب: «أبو يعلى الصغير»: ويُقصدُ به عند الحنابلة (محمد بن محمد بن محمد بن الحسين الفراء (ت ٥٦٠ هـ))، حفيد القاضي أبي يعلى المتقدم ^(٣) ^(٤) .

وقد يطلق عليه «القاضي أبو يعلى بن أبي خازم» ^(٥) .

وقد جمع له هذا الأوصاف الثلاثة للتعريف به الشيخ تقي الدين ابن تيمية - رحمه الله - ^(٦) حين قال: (قال القاضي أبو يعلى الصغير

(١) انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٩٣/٢، المقصد الأرشد ٣٩٥/٢.

(٢) انظر مثلاً: المطالع لابن أبي الفتح البجلي ص ٤٥٥ .

(٣) انظر مثلاً: فتح الملك العزيز ٤٣/٣ .

(٤) انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة ٢٤٤/١، المقصد الأرشد ٥٠٠/٢ .

(٥) انظر: مجموع فتاوى ابن تيمية ٥٠١/٢١، الإنصاف ١٤١/١٢ .

(٦) شرح عمدة الفقه للشيخ تقي الدين (قسم الطهارة) ١٣٢ .

للدكتور: عبدالسلام بن محمد الشويعر

ابن القاضي أبي خازم ابن القاضي أبي يعلى (...).

ج: ويشتهر به أيضاً «ابن أبي يعلى»: ويقصد به عند الحنابلة (الفقيه القاضي أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء البغدادي (ت ٥٢٦ هـ))^(١). وهو عمُّ أبي يعلى الصغير.

قال الشيخ عبدالقادر ابن بدران (ت ١٣٤٦ هـ)^(٢): (إذا قالوا «أبو يعلى»، وأطلقوه فالمقصود (محمد أبو الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن الفراء الملقب بأبي يعلى)، وإذا قالوا «أبو يعلى الصغير» فالمراد به ولده محمد صاحب «الطبقات»).

وهذا الكلام من الشيخ عبد القادر غير دقيق، وفيه نظر كما سبق.
ثالثاً: أمّا عند الرواية للحديث فإذا أطلق (رواه أبو يعلى). فيقصد به (الشيخ الإمام أبو يعلى الموصلي، واسمه أحمد بن علي ابن المثنى التميمي (ت ٣٠٧ هـ))^(٣) صاحب «المُسند».

(١) انظر ترجمته في: ذيل طبقات الحنابلة ١/١٧٦، المقصد الأرشد ٢/٤٩٩ .

(٢) المدخل لابن بدران ص ٤٠٩ .

(٣) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٤/١٧٤ .

حديث شريف

عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي. نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأَحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةُ».

(رواه البخاري)